

الدكتور هشام عبد العزيز علي عبد الرحمن  
أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية  
وقائم بأعمال رئيس القطاع الديني بالوزارة:

نهدف إلى صنع جيل شديد التميز  
من الأئمة العلماء المفكرين



لتعارفوا

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا

العدد: 14

صفر 1443 هـ / سبتمبر 2021

# البيئة والحياة

الحرائق

حوارات

السيد أنور كيبيش  
رئيس مؤسسة تجمع المسلمين  
في فرنسا لمجلة «لتعارفوا»:  
من أدوارنا الأساسية الترويج  
للإسلام الأصيل والمنفتح



عبد الصمد اليزيدي:  
أمين عام المجلس الأعلى  
للمسلمين في ألمانيا  
نريد أن يكون الإسلام  
جزء من المجتمع الألماني



# الإفتاء

مهاجري زيان

رئيس الهيئة الأوروبية

للمراكز الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

عدد شهر «صَفَر» من مجلتنا، يصادف أحد الشهور الاثني عشر الهجرية الذي كان حوله كلام كبير قبل الاسلام، وقد سمي بذلك لأنهم كانوا يغزون فيه القبائل فيتركون من لقوا صفراً من المتاع، أي لا متاع لهم، فهو شهر حرب وخراب، ونحن نريد أن نستبدل هذا المعتقد الجاهلي فنجعله شهر عمار وخير وسلم وأمان.

كان في شهر صَفَر قديماً \_\_ كثير من المنكرات منها: التلاعب فيه تقديمًا وتأخيرًا، والتشاؤم منه، وللأسف لا زالت بقايا هذه المعتقدات الفاسدة \_\_ اليوم \_\_ عند بعض من ينتسب للإسلام؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صَفَر، وفر من المجذوم كما تفر من الأسد). رواه البخاري ومسلم

وفي الحديث وجوب التوكل على الله وصدق العزيمة وألا يضعف المسلم أمام هذه المعتقدات الخاطئة؛ والأزمة لا دخل لها في التأثير، ولا في تقدير الله عز وجل، فشهر صَفَر كغيره من الأزمنة او الشهور لا يرتبط بالخير والشر ابتداءً.

والإسلام يعتمد في تربيته أتباعه على التفاؤل والأمل والرسائل الإيجابية بروح متفائلة واثقة بمستقبل مشرق، كما نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن الطيرة، فقال: (لَا طَيْرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَأَلُ، قَالُوا: وَمَا الْفَأَلُ؟ قَالَ: الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ). أخرجه البخاري ومسلم

ولقد سلك الإسلام كل سبيل لغرس هذه الروح في المجتمع فأمرنا صلى الله عليه وسلم بأن نلقى إخواننا بوجه طلق حتى نشيع في المجتمع روح التفاؤل والأمل، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَإِنْ مِنْ مَعْرُوفٍ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلِقٍ، وَأَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ أَخِيكَ). أخرجه أحمد والبخاري في (الأدب المفرد) والترمذي.





وأمرنا - كذلك - بمجالسة الجليس الصالح الذي يشبه حامل المسك حتى تتلمس من مصاحبته روح الصلاح والخير.

وعلينا أن نضع نصب أعيننا، وأن يكون شعارنا قول الله عز وجل: (وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (216) سورة البقرة .

وفي هذا العدد تعدد العديد من المواضيع حول شهر «صفر» وأحكامه وتصحيح المعتقدات الخاطئة التي ورثها الناس من الجاهلية، حتى نستبدلها بالعمار والخير والأمان...

ومن أشدّ الخراب الذي شهد العالم في هذه الصائفة، اندلاع «الجرانق» في دول كثيرة منها: تركيا، الجزائر، تونس، الولايات المتحدة، وكندا، اليونان، روسيا، لبنان، فرنسا، فلسطين، المغرب، إسبانيا، قبرص الرومية، مسببة أضراراً جسيمة على الإنسان والبيئة، حيث تختلف الأسباب من قطر إلى آخر.

هذا ما جعلنا نسلط الضوء على موضوع رعاية الإسلام للبيئة وكيف اهتم بها اهتماماً كبيراً، وكان له السبق في وضع القواعد والتشريعات التي تضمن سلامتها واستقرارها وجمالها، وتحافظ على مواردها المختلفة، وهذا ينسجم مع نظرة هذا الدين القيم إلى الكون الذي هو من صنع الله وتدبيره، وكيف أوجب علينا تقديرها واحترامها، والمحافظة عليها، وعدم نشر الفساد فيها. إذ أصبحت حماية البيئة من أكبر مشكلات العصر. وكيف حرم الإسلام كل أسباب الفساد الحسي، ومنه تلويث البيئة،

حماية لها وصيانة لحق الإنسان والحيوان من الضرر الذي يلحق عناصرها التي تقوم الحياة عليها.

أصبح هذا كله حديث المثقفين والمفكرين والعلماء في العالم كله، بل أصبح هذا هم الجماهير الغفيرة من الناس، لأن فساد البيئة واستنزاف مواردها يهدد الجميع؛ حتى قال بعض الباحثين: لو كان للبيئة لسان ينطق، وصوت يسمع لصكت أسماعنا صرخات الغابات الاستوائية التي تُحرق عمداً في الأمازون، وأنين المياه التي تخنقها بقع الزيت في الخلجان والبحار، وحشرجة الهواء الذي يختنق بغازات المصانع في مدن العالم الكبرى...

وفي هذا العدد تناولنا موضوع التوقع ببداية «الموجة الرابعة لكورونا» التي تستهدف فئة الشباب على وجه الخصوص. رعب هذه الموجة اجتاح العالم رغم تقدم عمليات التطعيم هذا ما جعل منظمة الصحة العالمية تدق ناقوس خطر كبير يهدد العالم، حيث أعلن المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، «تيدروس غيبريسوس»، أن البشرية الآن في خطر حقيقي، على الرغم من نجاح عمليات التطعيم... وحذرت لجنة الطوارئ في منظمة الصحة العالمية مؤخراً من احتمال كبير لظهور وانتشار متحورات جديدة مثيرة للقلق من فيروس كورونا.

ولا نملك في هذا المقام إلا الدعوة الملحة للتضرع لله رب العالمين والتوبة الصادقة النصوح، لعل الله يرفع عنا مقتته وغضبه.

ومما لا يجب الغفلة عنه موضوع أحداث 11 سبتمبر 2011 الذي مر عليه

(20 عاماً)، الحدث الخطير الذي ألقى بتداعياته على العالم وغير حياة مليارات من البشر؛ بداية من المسافر الذي يستعد لركوب الطائرة من أي مطار، إلى ملايين الضحايا الذين عاشوا مأساة الحروب والإرهاب، وأشارت أصابع الاتهام إلى تنظيم القاعدة بالتحطيط للهجمات.

ومن ذلك الوقت قامت وسائل الإعلام بترويج لأفكار خاطئة عن الإسلام والمسلمين، بتصوير الإسلام على أنه ديانة تدعو إلى العنف، وجهات أخرى تروج لنظرية صراع الحضارات التي طرحها «صامويل هنتنجتون» قبل هجمات سبتمبر، وتم استغلال هجمات سبتمبر كنموذج لذلك الصراع المزعوم وإشاعة المخاوف من الإسلام والمسلمين.

ومما حرصنا عليه في المجلة، الحوارات المتميزة، فكان في هذا العدد:

- حوار مع أمين عام المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا، أخ العزيز الفاضل عبد الصمد البيزدي.

- وحوار مع أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وقائم بأعمال رئيس القطاع الديني بوزارة الأوقاف المصرية، الدكتور الفاضل هشام عبد العزيز علي عبد الرحمن.

- وحوار مع رئيس مؤسسة تجمع المسلمين في فرنسا الدكتور الفاضل أنور كيبيش.

نسأل الله التوفيق والسداد، ونأمل ان يجرد القارئ الكريم بغيره في مجلتنا «لتعارفوا».

# مجلات



**الدكتور هشام عبد العزيز علي عبد الرحمن**  
أمين عام المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية وقائم بأعمال  
رئيس القطاع الديني بالوزارة:  
**نهدف إلى صنع جيل شديد التميز من**  
**الأئمة العلماء المفكرين**  
**14**



**السيد أنور كيبش**  
رئيس مؤسسة تجمع المسلمين في  
فرنسا لمجلة «لتعارفوا»:  
**من أدوارنا الأساسية الترويج للإسلام**  
**الأصيل والمنفتح**  
**32**

## شروط النشر

### أولا : ما يتعلق بالكاتب

- ✓ أن يكون الكاتب متخصصا في مجال كتابته أو مهتما بذلك.
- ✓ أن يرسل الكاتب صورة شخصية رقمية حديثة لشخصه الكريم بالإضافة إلى ملخص سيرته الذاتية.
- ✓ أن يرسل المشاركة على البريد الإلكتروني الموضح أدناه.
- ✓ أن يذكر المهنة أو الصفة لتقترن باسمه عند النشر.
- ثانيا : ما يتعلق بمساهمته العلمية**
- ✓ يجب أن يكون المقال في حدود ( 400 كلمة إلى 800 كلمة )
- ✓ أن يكون الموضوع مفيدا للمسلم في دينه أو دعوته أو ثقافته أو تكوينه .. بروح جديدة وتعبير عن الواقع المعيشي.
- ✓ أن يعالج الموضوع فكرة متميزة .
- ✓ أن يكون الموضوع خاليا من الغمز أو الإهانة لجهة أو دولة ما .
- ✓ أن لا ينتصر لجهة حزبية أو طائفية أو جماعة أو اختيار شاذ يخالف ما عليه الأمة .
- ✓ أن يلتزم في الموضوع بالأداب والأحكام الشرعية، وفهم أهل السنة والجماعة .
- ✓ يمكن للموضوع أن يتناول فكرة للنقاش أو الاختلاف أو على حلقات، يتم ضبط ذلك مع إدارة المجلة.

**المواد المنشورة تعبر عن آراء كاتبها ولا تعبر**  
**بالضرورة عن توجهات ورأي الهيئة.**



## لتعارفوا

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا

### مجلة إلكترونية

تصدر شهريا عن الهيئة الأوروبية للمراكز  
الإسلامية بجنيف سويسرا

### العدد:

**14**

صفر 1443 هـ / سبتمبر 2021

### المشرف العام

مهاجري زيان

رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

### رئيس التحرير

نور الدين إبراهيم

### فريق التحرير

- إسماعيل دباح
- محمد ضياء
- توفيق عطوش
- محمد زين الدين
- محسن القاسمي
- عبد الله إبراهيم
- نهى القاسمي
- مروى عطية الله
- الجيلالي شقرون
- الإدريسي

### الاتصال بنا:

0041788006848

info@eic.org  
secretaire@eic.org

CP 355, 1213 Petit Lancy 1  
Genève Suisse

### تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي

- f الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية
- oic\_geneva
- v الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

### تصميم و أخرج

قدور كمال



الدكتور هشام عبد العزيز علي عبد الرحمن  
أمين عام المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية  
وقائم بأعمال رئيس القطاع الديني بالوزارة:



نهدف إلى صنع جيل شديد التميز  
من الأئمة العلماء المفكرين

لتعارفوا  
وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا  
العدد: 14  
صفر 1443 هـ / سبتمبر 2021

## البيئة والحياة



### الحرائق

حوارات

السيد أنور كيبيش  
رئيس مؤسسة تجمع المسلمين  
في فرنسا لمجلة «لتعارفوا»:  
من أدارنا الأساسية الترويج  
للإسلام الأصيل والمنفتح



عبد الصمد اليزيدي:  
أمين عام المجلس الأعلى  
للمسلمين في ألمانيا  
نريد أن يكون الإسلام  
جزء من المجتمع الألماني



### COURS DE LANGUE ARABE POUR ADULTES NON ARABOPHONES DEBUTANTS :ANNEE SCOLAIRE 2021/ 2022

Dans le cadre de ses activités culturelles, l'École Arabe de Genève propose des cours de  
langue arabe à l'intention des non arabophones et ceci en cours du soir.

Les cours débiteront le  
Lundi 04 octobre 2021

Les frais d'inscription annuels sont fixés à 600 CHF

Niveau	Horaire
Débutant/ Intermédiaire	Lundi 18 :30 – 20 :00
Intermédiaire	Mardi 18 :30 – 20 :00

Pour plus d'informations, rendez-vous sur le site de la Fondation :  
[www.fcigeneve.ch](http://www.fcigeneve.ch)

المؤسسة الثقافية الإسلامية في جنيف  
Fondation Culturelle islamique de Genève

مدرسة جنيف العربية

الدفول المدرسي 2021 | 2022: الرأ ربعاء 15 سبتمبر واليهت 18 سبتمبر

La rentrée scolaire 2021 / 2022 aura lieu le mercredi 15 septembre et

le samedi 18 septembre.

### الفهرس

- 04.....الاعتناء بالبيئة في الاسلام.
- 06.....الحرائق
- 08.....المساحات الخضراء واثرها البيئة.
- 10.....البيئة والحياة
- 12.....اعداء البيئة في العصر الحديث.
- 14.....حوار مع الدكتور هشام عبد العزيز
- 17.....كورونا..الموجة الرابعة تكشف عن أنيابها.
- 18.....شهر صفر من المعنى إلى الدلالة
- 20.....شهر صفر والاعتقادات الباطلة
- 22.....صفر شهر الخير والبناء
- 24.....حوار مع السيد عبد الصمد اليزيدي
- 28.....جهودنا في محاربة كورونا تنطلق من قيمنا الإسلامية
- 30.....أحداث 11 أيول..بين الأحوال والأقوال
- 32.....حوار السيد أنور كيبيش
- 35.....فتاوى
- 36.....بورتري: ألفريد إيمانويل نوبل
- 40.....قراءة في كتاب: زلزال العقول
- 42.....بالمنااسبة: إنما بُعثت معلماً
- 44.....من نشاطات الهيئة

# الاعتناء بالبيئة في الإسلام

يعتبر الدين الإسلامي منهجا متكاملأ بدأ بالمنهج الاعتقادي، وأولى أهمية لمنهج الحياة المختلفة وهو كذلك أسلوب للحياة ومجموعة متكاملة من القيم. فهو يحث على تشبع كل فرد بالقيم الأخلاقية والبيئية. يقول الله سبحانه وتعالى: **(وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ)** 56، الأعراف. وبين الله تعالى في كتابه على أن تعاليم الإسلام تسخر الإنسان في الأرض للمحافظة على الحياة البشرية، وحماية البيئة، واستعمال الموارد الطبيعية في إطار من الاعتدال والحكمة. فهيأ البيئة المناسبة التي سيعيش فيها الإنسان، فالصانع الحكيم لم يسكن الإنسان في هذه الأرض إلا بعد أن هيأها له، قال تعالى: **(وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ)** 30-33، النازعات، فقد أصلح الله تعالى هذه الأرض بما خلق فيها من المنافع، وامتن على عباده بأن وفقهم لاستغلالها دون الإضرار بها، قال تعالى: **(هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا)** 29، البقرة.



بقلم: الجليلي شقرون  
باحث في التاريخ الإسلامي



## البيئة في ميزان الحضارة الإسلامية :

خلق الله سبحانه وتعالى الكون بدقه بالغة وإتقان وبقدر معلوم وأبدع سبحانه وتعالى في خلقه، وأحسن تشكيكه وتنظيمه قال تعالى : ( وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ حَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ) 88، النمل. وقال تبارك وتعالى : ( إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ) 94، القمر، وقال عز وجل : ( الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ) 7، السجدة.

فهناك علاقة متبادلة بين الإنسان والبيئة، علاقة تأثير وتأثر، فبقدر ما تؤثر البيئة على الإنسان، فإن لهذا الإنسان أثر على البيئة .

ولهذا شجع رسول صلى الله عليه وسلم على غرس الأشجار والزراعة والتي تعتبر بابا من أبواب الأعمال الصالحة. ويتجلى ذلك فيما ورد في سنته عليه الصلاة والسلام، فقد روى أنس بن مالك رضي الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَيْهَمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ » البخاري.

فالإسلام ضد قطع أو تدمير النباتات والأشجار دون داع، كما هو واضح في الحديث التالي: عن عبد الله بن حبشي أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ » رواه أبو داود. والدمار الناجم عن إزالة الغابات في كثير من البلدان يتسبب في تآكل التربة وقتل التنوع البيولوجي للأرض.

## فعل النظافة في الحضارة الإسلامية وأثرها :

حثنا الرسول صلى الله عليه وسلم على النظافة فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ » رواه مسلم. قال المناوي: إن الله جميل أي له الجمال المطلق جمال الذات وجمال الصفات وجمال الأفعال ، يحب الجمال أي التجمل منكم في الهيئة، أو في قلة إظهار الحاجة لغيره.

وعندما عين أبو موسى الأشعري رضي الله عنه واليا على البصرة خطب في الناس « أن أمير المؤمنين عمر بعثني إليكم أعلمكم كتابكم، وسنة نبيكم، وأنظف لكم طرقكم».

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اتَّقُوا اللَّعَّانِينَ، قَالُوا: وَمَا اللَّعَّانَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ فِي ظِلِّهِمْ » مسلم. هذه القيم تظهر اهتمام الإسلام بالبيئة والمحيط الذي يعيش فيه،

ليعطي صورة حقيقية عن الإسلام وأهله بتجنب تلوين الفضاءات العامة للمجمعات الانسانية بشكل عام. وزاد في التأكيد على ترسيخ مبادئ النظافة البيئية أين ما وجد، وفي هذا جاء عن أبي هريرة رضي الله

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ، أَوْ بَضْعٌ وَسِتُّونَ، شُعْبَةٌ، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ » مسلم. وهذا الحديث يدل

على رعاية الإسلام واهتمامه بالبيئة، حيث إن الإسلام ربط بين الإيمان وإبعاد الضرر

عن المسلمين وغيرهم ممن يعيشون معهم في غير بيتنا بهم.

## المسلم وعملية التشجير:

واهتم الإسلام اهتماما بالغا بالغرس والتشجير وتخضير الأرض، فعن أنس بن مالك -رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَيْهَمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ » البخاري، وليس هناك حث وتحريض وحرص على التشجير أقوى من حديث النبي صلى الله عليه وسلم، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: « إِذَا إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ قَسِيلَةٌ فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسْهَا » على شرط مسلم.

## حماية البيئة :

أولت الحضارة الإسلامية اهتماما لا حد له بحمايتها ويعكس هذا الصورة الإيجابية عن الإسلام، وكيف يحتضن كل مسألة تواجه البشر على وجه الأرض. فالموقف الإسلامي تجاه البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية لا يعتمد فقط على حظر الاستغلال المفرط ولكن أيضا على التنمية المستدامة، القرآن الكريم يقول: ( وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتْلَوْكُمْ فِي مَاءِ آتِيكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ) 165، الأنعام. هذا الفعل والتعامل معه وتفعيله في حياة المسلم شرط ضروري لاستمرار الحياة، واحتراما للسنن الكونية التي وضعها الله في ملكه.



# الحرائق

بقلم : إسماعيل محمد أبو أنس

تابع الناس في الفترة الأخيرة موجة كبيرة من الحرائق الهائلة، أتت نيرانها على غابات كبرى في دول كثيرة، منها: تركيا، الجزائر، تونس، صقلية الإيطالية، اليونان، أسبانيا، فرنسا، لبنان، وفلسطين،، مسببة أضرارا جسيمة على الإنسان والبيئة، حيث تختلف الأسباب من قطر إلى آخر، ولعل كثافة الغابات وصعوبة المسالك عقدت مهمة إخمادها أو محاصرتها.

وللعلم يوجد اختصاص علمي يهتم بالموضوع هو «علم بيئة الحرائق»؛ (وهو نظام علمي يتعلق بالعمليات الطبيعية التي تنطوي على وجود الحرائق في النظام البيئي والآثار البيئية والتفاعلات الحاصلة بين النار والمكونات غير الأحيائية والحيوية للنظام البيئي...)

## الغابات وأهميتها

الغابات هي المساحات الطبيعية من الأشجار، أنعم بها الله تعالى على الانسان، بعضها معمرة نشأت طبيعياً، وأخرى قام الانسان بزراعتها على مر العصور حيث تضم أنواعا كثيرة من الأشجار والحيوانات والطيور، حيث تعتبر هي رئة العالم في إنتاج الأوكسجين.

وقد جعل الله تعالى الغابات جزء رئيسياً في التوازن البيئي (نباتات، حيوانات وطيور)، وحماية التنوع البيولوجي، وحماية التربة وتنقية الهواء، وهي الحاجز الأول للفيضانات والسيول.

### آثار الحرائق

الحرائق من أخطر الكوارث التي تصيب الحياة، لها آثار كبيرة ومتعددة: بيئية، واقتصادية، واجتماعية، وصحية، فهي تأتي على الأنفس حيث يمكن أن تصل لبعض الارياف وتسبب أضراراً في سقوط ضحايا (من بينهم رجال الإطفاء والمتطوعين) أو في ممتلكات السكان أو تشريدهم، إلى جانب تلوث الهواء وأثاره الصحية، وكذلك تضر بالحياة البرية المعقدة، وكل ما أنجزه أو أعده الانسان لحياته من مزارع ومصانع وخسائر في الثروة الخشبية.

ومن الحقائق الصادمة ان السيطرة على الحرائق تحتاج إلى إمكانيات ضخمة، وإعادة الغطاء النباتي تحتاج إلى زمن طويل!! أما إعادة ثراء التربة فهو امر مستحيل؟، لان كثيرا من العناصر الغذائية تختفي للأبد، إلى جانب انقراض كثير من المخلوقات كالكانات الدقيقة والحشرات التي تحصى بالآلاف، فضلا عن الأثار الأخرى (نباتات وحيوانات وطيور وحشرات...)، اما إعادة الإعمار من جديد فهي تكلف كثيرا من المال.

## أسباب حرائق الغابات

أسباب حرائق الغابات كثيرة ومتنوعة، يمكن جعلها في مجموعتين: **أ \_\_ الأسباب الطبيعية:**

وهي أسباب تنتج طبيعياً في وسط الغابات الكثيفة والادغال، غالباً تتمثل في الطقس (الجفاف، الرياح، الحرارة، الرطوبة)، ويذكر الخبراء أسباب كثيرة كالبرق أو الحرارة العالية، والمناخات الجافة والدافئة والحارة، الاحتباس الحراري، والشرر المنطلق من الصخور المتساقطة، أو النشاط البركاني في منطقة قريبة من الغابة، وإن كان بعضها نادرة الحدوث، وعلى العموم تنحصر غالباً في الطقس (الجفاف، الرياح، الحرارة، الرطوبة).

وتحدد الدراسات الأسباب الطبيعية ما بين (40 إلى 51%) فقط، وذلك بحسب البلدان، كما ان بعض الدراسات تعتبر الحرائق تدخل ضمن دورة الحياة الطبيعية.

### ب \_\_ الأسباب البشرية:

وهي غير طبيعية، تنتج من خلال نشاط الإنسان، سواء بالخطأ والإهمال في المخيمات والرحلات، أو رمي أعقاب السجائر والزجاج، أو الأنغام المتبقية من حروب سابقة ونحو ذلك، أو بالعمد بقصد الجريمة بالإشعال واستعمال وسائل تقليدية أو متطورة (بنادق مخصص لذلك، أو طائرة مسيرة عن بُعد \_دروم \_).

### من أنواع حرائق الغابات

هناك أنواع كثيرة من الحرائق وتختلف تسميتها بحسب الدراسات، أشهرها: **الحريق السطحي:** تمس المواد القابلة للاشتعال فوق الأرض، كالقمامة والعشب والشجيرات والخشب المتساقط. **حريق الأشجار:** حيث تمس السطحية ثم إلى جذوع الأشجار وتنتقل من شجرة لأخرى.

**الحرائق الصغيرة:** تمس مساحات صغيرة.

**الحرائق الهائلة:** تكون النار فيها قوية جداً، حتى إنها تؤثر في درجة الحرارة (طبقة التروبوسفير)، وقد تزايدت بشكل كبير خلال العقود الأخيرة نتيجة تغير المناخ.

**حرائق الغابات الكبيرة:** (تتجاوز 500 هكتار) من الغابات المتضررة، حيث تصبح السيطرة عليها شبه مستحيلة لقوتها وانتشارها.

### تجنب حروق حرائق الغابات:

أساليب وطرق تجنب الحرائق متنوعة بشكل كبير، من ذلك:

#### أ \_\_ التربية والتوعية:

بإدخال بعض الدروس والمهارات التربوية في المناهج المدرسية، وبتثقيف السكان عموماً والشباب خصوصاً عبر مختلف الوسائل والوسائط.

#### ب \_\_ المراقبة والعقوبات:

باستعمال أساليب المراقبة الدائمة والحديثة، وفرض غرامات ونحوها على الخطأ والإهمال...

#### ج \_\_ التخطيط والتجهيز:

كوضع منصات المراقبة لبؤر الحرائق، والدوريات، والطائرات، والكاميرات، والأقمار الصناعية، وتهيئة المسالك والطرق، ومساحات مائية مناسبة للاستعمال عند الإطفاء (أحواض)، وخزانات مائية، وحملات النظافة داخل الغابات التي يستعملها أو يزورها الانسان...

فالغابات من نعم الله تعالى، فيها استمرار لحياة للانسان الطبيعية، بشكل مباشر من خلال من يعيش بخير الغابات من ثمار وأخشاب ونبات وحيوان، وتطوير اقتصاد البلد، وبشكل غير مباشر من خلال آثارها الصحية، والتوازن البيئي؛ وتجنب الغابات الحرائق واجب الجميع.

## المساحات الخضراء

# وإثراء البيئة

إقامة، والحدائق الخاصة الملحقة بسكن فردي، والغابات الحضرية التي تحتوي على مجموعات مختلفة من الأشجار، وكذا كل منطقة حضرية مشجرة بما فيها الأحزمة الخضراء، والمساحات الخضراء المرفقة بالتجهيزات كالمساحات الخضراء المرفقة بالتجهيزات التعليمية المخصصة للتلاميذ والتي تتوفر على ألعاب خاصة بالرياضة ووجود مسطح أخضر لقضاء أوقات الراحة ومقاعد للجلوس. والمساحات الخضراء المرفقة بالتجهيزات الإدارية وهي مساحات تزيد من جمال المباني كما أنها تساهم في توفير مناصب شغل، والمساحات الخضراء المرفقة بالتجهيزات الرياضية التي تشغل مساحة خضراء بالأندية الرياضية ومراكز الشباب.

### الوظيفة البيولوجية والإيكولوجية

المساحات الخضراء تساهم في تحسين المناخ الحضري فهي تقوم بأدوار متعددة التمثيل اليخضوري للنبات وتعمل على التخفيض من معدل CO2 في الجو الصادر والمنتشر من مختلف النفايات الصناعية والمنزلية وعديم السيارات ... وذلك بامتصاصه مقابل تزويد الجو بالأكسجين تحت تأثير الشمس. وتثبيت الغازات الضارة

ويصل سمكها إلى 10سم مشكلة بذلك بساط أخضر وتستهلك في أغراض عديدة. الحدائق العربية الإسلامية : فيها يتجلى مدى تأثير الفن الإسلامي في فكر المعماري المسلم وارتباطه بالقرآن الكريم ، حيث ورد ذكر ووصف الجنة فيه ولذلك حاول أن يحقق ذلك في دنياه، من خلال العناصر الآتية : الأشجار والنباتات والاستخدامات المتنوعة للمياه والمجاسد المظلة والمكشوفة والروائح الزكية والأصوات الجميلة واستخدام الخط والكتابات العربية المختلفة.

### المساحات الخضراء في العصر الحديث :

تعكس حدائق العصر الحديث شكل الحدائق في بعض البلدان الأخرى مثل سويسرا وأمريكا الشمالية والبرازيل والتي ظهرت مع القرن العشرين. فالحدائق في أمريكا بدأت الاستعانة بعناصر جديدة في إنشائها بعيدا عن أشكال الحجر المنحوت مثل الخشب والمعادن والزجاج والذي خرج في أشكال جديدة حيوية. منها الحدائق الجماعية وهي مجموعة حدائق الأحياء وحدائق المستشفيات وحدائق الوحدات الصناعية وحدائق الفنادق. والحدائق الإقامية المهيأة للراحة وملحقة بمجموعة

تعد المساحات الخضراء من أهم العناصر المشكلة للمحيط الحضري أو المدينة فالمساحات الخضراء يرجع ظهورها إلى العصور الماضية حيث ساهمت بقسط كبير في الإبداع العمراني.

وقد اقتضت في القديم علي حدائق تشكيلية تزين بها القصور ومنازل الفئة الحاكمة، وحيث اكتست المساحات الخضراء في العالم أجمع أهمية كبيرة منذ القدم حتى وقتنا الحالي خاصة مع زيادة التلوث، فهي تعد مرآة عاكسة لثقافة الأمم ومنتفض لسكان المدن من صخب وضوضاء وضجيج المدينة.

### تعريف المساحات الخضراء :

هي الحيز أو الفضاء الموجود في إقليم جغرافي يسيطر فيه العنصر الطبيعي، يتواجد في حالته الأولية كما هو الحال بالنسبة للغابات والمنتزهات الطبيعية، أو في حالة تهيئة كما هو الحال بالنسبة للحدائق والبساتين والمنتزهات العمومية.

### المسطحات الخضراء :

وهي نباتات عشبية خضراء معمرة أو حولية تغطي المساحات الواسعة من الحدائق والمنتزهات، بالإضافة إلى دور المسطحات الخضراء في معالجة المناخ فإنها تؤدي أغراضا تخطيطية ووظيفية بالحديقة



مثل CO<sub>2</sub>، O<sub>3</sub>.. عن طريق الأوراق والغبار والزيوت حيث ثبت علميا أن كل 02 هكتار من الأشجار تعمل على تثبيت 100 طن من الغبار سنويا كمتوسط. وتصفية الجو من البكتيريا والجراثيم والمكروبات حيث أثبتت التجارب العلمية أن النباتات تنتج مواد تعمل على التقليل من هذه الجراثيم والميكروبات ( ANTIBIOTIQUES ) المضادة، والمساحات الخضراء تساهم في انخفاض درجات الحرارة صيفا وبالتالي تؤدي إلى التنظيم الحراري.

### الوظيفة التجميلية والتزيينية :

حيث إن المساحات الخضراء تعطي للوسط الحضري المنظر الجميل، وتعمل على تحسن المنظر البيئي القبيح بفعل النفايات والقاذورات إلى منظر بيئي جميل.

### الوظيفة الاجتماعية والفيزيائية :

تلعب المساحات الخضراء دورا هاما في تحقيق التوازن الفيزيائي والسيكولوجي للإنسان حيث إن النباتات بمختلف أنواعها لها تأثير على نفسية الإنسان عن طريق الألوان والأشكال الروائح الطيبة فقد ثبت علميا أن اللون الأخضر هو لون مريح ومهدئ لنفسية الإنسان.

### أهمية المساحات الخضراء للبيئة الحضرية

نظرا لوظائف المساحات الخضراء البيئية، البنائية، الاجتماعية، التنسيقية والجمالية، سواء كمساحات للعب والترفيه وسواء في الحدائق والمنتزهات العامة على مستوى الأحياء والمدينة، والمنتزهات الوطنية، والمرافق العمومية، والحدائق العمومية، يظهر أثرها في التقليل من التلوث وزيادة نسبة الأكسجين وتلطيف الجو وتحسين المناخ، وتخفيف وهج أشعة الشمس حيث تعترض أوراق الأشجار الأشعة فتتمص جزء منها وتعكس الجزء الآخر، والمساهمة في كسر حدة الأصوات وتخفيف حدة الضوضاء في الأماكن المزدحمة داخل المدن، وإيقاف زحف الرمال والحد من ظاهرة التصحر، وحماية المدن من الرياح الشديدة وكسر حدتها، وتجنب الأماكن أو المظاهر والمناظر غير المرغوب فيها، إضافة إلى تنمية العلاقات الاجتماعية وتقريب وتجمع بين الناس في المنتزهات.

وحت الإسلام على تجميل البيئة ونظافة ما فيها من طرق ومساحات عامة وغير ذلك فعن صالح بن أبي حسان قال : سمعت سعيد بن المسيب رضي الله عنه يقول : " إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود فنظفوا أفئدةكم ومساحاتكم " وأصبحت الدول المتقدمة نموذجا في تزيين المحيط كسويسرا التي تشتهر بالمساحات الخضراء والحدائق العامة التي تجلب الزائرين من المقيمين وغيرهم من مختلف دول العالم.

# البيئة والحياة



الأستاذ صلاح الدين عبد القادر

مفهوم البيئة: البيئة لفظة شائعة الاستخدام يرتبط مدلولها بنمط العلاقة بينها وبين مستخدميها، وترجمت كلمة Ecology إلى اللغة العربية بعبارة "علم البيئة" التي وضعها العالم الألماني إرنست هيجل Ernest Haeckel عام 1866م بعد دمج كلمتين يونانيتين هما Oikes ومعناها مسكن، و Logos، ومعناها علم. وعرفها بأنها "العلم الذي يدرس علاقة الكائنات الحية بالوسط الذي تعيش فيه، والذي خلقه الله سبحانه وتعالى ليهيئ الحياة السليمة للكائنات الحية بمن فيها الإنسان. ويهتم هذا العلم بالكائنات الحية وتغذيتها، وطرق معيشتها وتواجدها في مجتمعات أو تجمعات سكنية أو شعوب، كما تشمل جميع الظروف والعوامل الخارجية الموجودة على الأرض من أحياء وجمادات وما يحتويه الغلاف الجوي، وتتضمن أيضاً دراسة العوامل غير الحية مثل خصائص المناخ (الحرارة، الرطوبة، الإشعاعات، غازات المياه والهواء) والخصائص الفيزيائية والكيميائية للأرض والماء والهواء. هذا الوسط الحيوي



## تعريف الأمم المتحدة للبيئة :

هي النظام الفيزيائي والبيولوجي الذي يحيا فيه الإنسان والكائنات الأخرى، وهي كل متكامل وإن كانت معقدة تشمل على عناصر متداخلة ومرتبطة.

تعريف الإتحاد الأوروبي: هي مجمل الأشياء التي تحيط بحياة الإنسان وتؤثر في حياة الأفراد والجماعات، وتشمل على الموارد الطبيعية والبيئة الحضرية والظروف المحيطة.

عناصر ومكونات البيئة والحياة :

## البيئة الطبيعية :

الهواء: الذي يتكون من مجموعة من الغازات التي تكون الغلاف الجوي ومنها غاز النيتروجين، الأكسجين، الأرجون، ثاني أكسيد الكربون، النيون، الميثان، الهيليوم، الكريبتون، الهيدروجين، الزينون، اليود، أول أكسيد الكربون، الأمونيا. فيمثل تقريبا 78% من حجم الهواء. ويعتبر الأمونيا من أقل النسب الموجودة في الهواء ويحمي الكرة الأرضية من الحرارة والضوء كما يحميها من الأشعة فوق بنفسجية.

الماء: وهو من أفضل نعم الله علينا فيتمثل في البحار والأنهار والمحيطات، ويمثل الماء نسبة كبيرة من الكرة الأرضية فتكون 71% من حجمها، حيث أن له العديد من الفوائد التي لا تحصى ولا تعد، مثل حاجة الإنسان وجميع المخلوقات للشرب والتنظيف للحماية من الأمراض. ويستخدم الماء في توليد للطاقة الكهربائية،

التربة: التي تأخذ مساحة كبيرة من كوكب الأرض حيث تعتمد الحياة عليها في إنتاج الطعام، حيث تتربك التربة من المعادن والأجسام العضوية، حيث تعمل المعادن

على إمداد النباتات بالمواد الغذائية التي يحتاجها الإنسان للغذاء،

مصادر الطاقة: وتشمل الطاقة المتجددة والغير متجددة، وتعتبر الطاقة المتجددة هي طاقة تتجدد يوميا مثل الطاقة الشمسية، وطاقة الرياح والطاقة الكهرومائية والطاقة النووية.

الحيوانات والنباتات: يعتبر كل من الحيوان والنبات عنصري هامين جدا للحياة فالكون بأكمله مسخر لخدمة الإنسان وراحته.

وفي هذا جمع الله تعالى كل هذه المكونات في قوله: (وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرُجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) 99، الأنعام.

عناصر البيئة الاجتماعية :

أصبح الإنسان يسعى من خلال البيئة لاكتساب أفضل حضارة فاستحدث بيئة حضارية ليعيش ويعمر ويتطور ويجعل الحياة أفضل وأسهل.

البيئة الحضارية: تتمثل في الجانب المادي وجميع متطلبات الإنسان التي يستطيع الحصول عليها من خلال المال مثل الملابس والمأكل والسكن والأجهزة والأدوات اللازمة للحياة اليومية.

الإنسان ودوره في البيئة: يعتبر الإنسان أهم عامل حيوي في إحداث التغيير البيئي، فمنذ وجوده وهو يتعامل مع مكونات البيئة، وكلما توالى الأعوام ازداد تحكماً في البيئة، وخاصة بعد أن يسر له التقدم العلمي

والتكنولوجي مزيداً من فرص إحداث التغيير في البيئة وفقاً لازدياد حاجته إلى الغذاء والكساء. ومصير الإنسان مرتبط بالتوازنات البيولوجية والغذائية التي تحتويها النظم البيئية، ولهذا فإن نفع الإنسان يكمن في المحافظة على سلامة النظم البيئية التي تؤمن له حياة أفضل. منها المحافظة الجيدة للغابات حتى تبقى الغابات على مميزاتها كجلب الأمطار، والاهتمام بالمراعي الطبيعية ومنع تدهورها وحسن استعمالاتها، وإعطاء أولوية للأراضي الزراعية للحصول على أفضل عائد كما ونوعاً مع المحافظة على خصوبة التربة وعلى التوازنات البيولوجية الضرورية لسلامة النظم الزراعية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تعدد المحاصيل في دورة زراعية متوازنة. و تخصيب الأراضي الزراعية وتحسين التربة بإضافة المادة العضوية ومكافحة انجراف التربة. والعمل المستمر في مكافحة تلوث البيئة من خلال تشجيع البحوث العلمية بمكافحة التلوث البيئي. وتنمية الوعي البيئي بنشر أخلاق اجتماعية عصرية ترتبط بحب واحترام البيئة.

وأخيراً فالبيئة مرتبطة بالحياة الإنسانية على وجه البسيطة التي سخرها الله تعالى فهناك تفاعل طبيعي فطري بسبب قانون التسخير الذي أودعه الله في الكون. وينتج عن ذلك التفاعل الحياة الرغيدة وكلما أعطى الإنسان جهده للبيئة والمحيط الذي يحيا فيه تكون هناك استجابة سببية وينتشر الجمال في كل شيء في المساحة الخضراء في الشجرة في الحيوان في الهواء في الأزهار، وينعكس كل ذلك على صحة الإنسان العقلية والجسدية والقلبية.





بقلم الأستاذ  
حاج بن دوحة

# أعداء البيئة في العصر الحديث

الفرحة التي أفضاها ونحن نرتقب فصل الصيف ، عادت هذه السنين هاجسا و كابوسا ، كان الصيف ملاذا للراحة و اللمة العائلية بعد حول من الجهد و الكد عملا و دراسة و هجرا ، كان موعدا سنويا مع البحر و رماله ، كانت البشرية تمارس هواية الفن ببراءة ، فتعيش الأحلام و الاوهام في رحلة حولت حرارة الشمس بردا و سلاما ، فعلا هو عهد كان فيه الصيف سلطان الفصول ، لكن نزعة العداة جردته من سجيته و لطخت صفاءه و قلبت نسيمه لهيبا ، فبدل هدية الإغراء بأشعته و طيفه صار يؤلب علينا غاباته فتلاحقنا بنيران زرعت الخوف و الشك و علقت الأمل إلى حين.



## الحريق بين الأسباب والمسببات:

الحرب على البيئة، الغابات، الأدغال والأحراش، أو العدو الحديث، ليست صنعة صدف، وليست هدية سموم النيران الصديقة فالتوقيت والظروف والتزامن تكذب الفعل التلقائي وتعزز فرضية، أمر دبر بليل يا ليت له لم يدبر، فحملة إبادة الأخضر واليابس لا تبرئ أبدا حامل العقل الذي لطخ الكبريت فكره، فدوره ثابت قصدا أو قصرا.

- من أسباب الحرائق، "درجات الحرارة المرتفعة، التي ازدادت حرقة هذه الأيام تعد عاملا مساعدا من عوامل انتشار الحرائق" والفرضية أكدها خبراء شؤون البيئة والمناخ.

- أيضا "ظاهرة الاحتباس الحراري عبر العالم، ساهمت في الارتفاع الجنوني لدرجات الحرارة، تزامنا مع دخول الصيف والضحية المفضلة غابات بملايين الهكتارات.

-جنوح الفلاحين إلى عمليات الإحراق بغرض توسيع بساتين الغرس و مساحات الرعي، وأحيانا لتجديد الغطاء النباتي.

-خروج المواطنين إلى الغابات والجبال بغرض النزهة، يشكل كذلك تهديدا، فالنفايات التي يتركونها تعتبر عاملا مساعدا في نشوب الحرائق.

- الحروب والنزعات الناشئة هنا وهناك، أبانت عن بركة هتك الفضاء الأخضر.

- السجائر التي ترمى فوق الأعشاب اليابسة في الغابات، تؤدي إلى اندلاع الحرائق.

- هذه الأسباب وغيرها هي نتاج غياب وازع الخلق والدين والإلزام والثقافة البيئية و تضاد النوايا. التكلفة الباهظة خسران مبین، النار العاشقة للإتهام رثة البشر، رفعت شعار "هل من مزيد"، فأبت الإيثار والحصيلة أضرار فاقت الوصف؛

- إبادة عشرات الملايين من الهكتارات - ملايين الأشجار، - تهديد النظام البيئي، - هلاك آلاف الحيوانات والبهيمة، - أمراض التنفس، - توارى مناطق الرعي، - ازدياد حدة الخطر الأيكولوجي، توارى الأفق الجمالي.

## إجراءات حتمية في انتظار صحوة الضمائر:

أمام هول الظرف و خطورة الوضع، على صوت العالم ان يصدح مدويا وينطق عاليا شعار الضرب من حديد، إعادة النظر في ترسانة القوانين التي تجرم هذا الفعل الالتزام الصريح بالتفاقيات المبرمة لوأد الظاهرة بعيدا عن أي حسابات أنية. أصبح لافتا أن ما فعلته الحروب بالنوع البشري لم تكف لسدمق الحقد، حتى برزت عداوة حديثة اختارت قبر الإنسان عبر خنقه من منفسه، فعلا عهد بباطه مع الطبيعة فبخس الغابات خضورتها، أو أنه وقع في غرام فحم لا يقل قتامة عن مكونات قلبه.





**الدكتور هشام عبد العزيز علي عبد الرحمن**  
أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية  
وقائم بأعمال رئيس القطاع الديني بالوزارة:

## **نهدف إلى صنع جيل شديد التميز من الأئمة العلماء المفكرين**

- أطلقنا أقوى برنامج تدريبي في تاريخ وزارة الأوقاف



تُعتبر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف في الدول العربية والإسلامية من الوزارات الهامة والحساسة، لا يقل شأنها عن باقي الوزارات، لما تقدمه من خدمات جليلة للمسلمين، سواء داخل الدولة أو ضمن التعاون والتنسيق بين الدول الأخرى.

ولعل من صور التميز بين وزارة الشؤون الإسلامية في الدول العربية والإسلامية مدى العناية والاهتمام بالوحدات والأئمة والدعاة من حيث التكوين والتدريب.

في هذا الحوار الشيق مع الدكتور هشام عبد العزيز رئيس القطاع الديني بالأوقاف المصرية تظهر هذه الميزة جليا.

**لوتحدثونا عن البرامج التكوينية وما تعلق بمختلف البروتوكولات العملية وذلك ضمن اعداد و تكوين جيل متميز من الأئمة والدعاة المستنيرين ؟**

لدينا توجهات سامية تتعلق بتكوين جيل متميز من الواعظات والأئمة والدعاة المستنيرين، من خلال برامج التدريب المستمرة والمتنوعة (أكثر من 2900 مشارك/ة)، والمعسكرات التثقيفية، وبرنامج شباب العلماء.

حيث تم تفعيل العديد من البروتوكولات بين وزارة الأوقاف والجامعات المصرية مطلع يناير الماضي 2021م، وتم توقيع (24) بروتوكولا للتعاون مع مختلف الجامعات كجامعة الأزهر بمختلف فروعها، منها البرنامج التدريبي المتكامل بأكاديمية الأوقاف الدولية (80 إماماً وواعظة) ، تدريب أكثر من 2900 من الأئمة والواعظات، من خلال عقد أكثر من (60) دورة تدريبية، وقد حاضر أو درّب فيها نخبة من الخبراء المتخصصين في الدراسات الاستراتيجية ومفاهيم تحديات الأمن القومي وغير ذلك...

**هل يمكن أن تقدموا لنا عرضا ولو موجزا حول طبيعة هذه التكوين ومجالاته؟**

برمجنا عدة دورات متنوعة وشاملة وكذلك المعسكرات التثقيفية، بما يحقق التوازن في تكوين جيل متطور من الأئمة والواعظات، وكذلك الوافدين والإداريين والمعلمين والمعلمات في عمل ورش مشتركة بين وزارتي الأوقاف والتربية والتعليم. ويمكننا أن نشير إلى بعض المجالات:

- الإرشاد النفسي وعلم الاجتماع
- اللغة العربية وفنون الخطابة والإلقاء
- التميز الدعوي،
- الدراسات الاستراتيجية وتحديات الأمن القومي، بالتعاون مع أكاديمية ناصر العسكرية العليا
- المهارات الإعلامية وفنون التواصل المجتمعي
- الإعجاز الرباني في الكون...

**هل استثمرتم المتاح من الوسائل العصرية في التكوين والتدريب مما هو متداول في التكوين عبر النت؟**

فعلا فقد أطلقنا دورات تدريب الأئمة أون لاين عبر تقنية (Zoom) بإدارة التدريب عن بعد في يوليو 2020م، وتم تنفيذ عدد (46) دورة نوعية لعدد (27) مديرية بواقع (50) إماما لكل مديرية، وقد تم خلال هذه الدورات تدريس الكتب التالية: (قواعد الفقه الكلية، ومفاهيم يجب أن تصحح، والفهم المقاصدي للسنة النبوية، ومخاطر الإلحاد وسبل مواجهته، وكيف تكتب مقالا) والعلوم التالية: (علوم شرعية وعربية وعلوم إنسانية).

**وهل لكم برامج متخصصة بالخارج؟**

نعم فقد تم تنفيذ (4) دورات دولية للموفدين من وزارة الأوقاف بالخارج بدول

(أمريكا، وأستراليا، وفنزويلا، والسويد، والأرجنتين، والبرازيل، وتنزانيا، وفرنسا، ومالطا وغيرها)، وعدد من غير العاملين بالوزارة، وتم تدريس هذه العلوم : دور علم النفس في تجديد الخطاب الديني، ودور علم الاجتماع في تجديد الخطاب الديني، وقواعد الفقه الكلية، ومخاطر الإلحاد وسبل مواجهته، وأسرار البيان القرآني.

وقد تم توفير منح ماجستير مجانية بلغت عام 2021م وحده (780) منحة ماجستير مجانية، بإجمالي (1062) منحة مجانية شاملة الكتب والدراسة خلال أربع سنوات، كما تم توقيع عدد من البروتوكولات مع جامعة الأزهر والجامعات المصرية، لتوفير منح ماجستير مجانية للأئمة والواعظات ويجري حاليا التنسيق مع الجامعات المصرية لتفعيل هذا البروتوكول مطلع العام الدراسي الجديد، حيث تم توقيع (15) بروتوكول تعاون مع عدة جامعات بالجمهورية، لمنح الماجستير والدكتوراه على أن تكون تكلفة الدراسة مناصفة بالشراكة بين الأوقاف والجامعة.

**هل يوجد في جعبتكم برامج مما يناسب التطور وما تتطلبه المرحلة القادمة؟**

نعم نحن نستشعر عظم المرحلة المقبلة، لهذا أطلقنا برنامجا متميزا يعد أقوى وأهم برنامج تدريبي في تاريخ وزارة الأوقاف هو برنامج «الإمام المفكر» ، والذي يهدف إلى صنع جيل شديد التميز من الأئمة العلماء المفكرين الذين يدرسون إلى جانب علوم الدين واللغة علوم العصر بكل ما تعنيه الكلمة من معان ، وسيمر المرشحون للبرنامج بعدد من المقابلات والاختبارات التي تسهم في اختيار أفضل العناصر المؤهلة لحمل لواء الدعوة إلى الله (عز وجل) بالحكمة والموعظة الحسنة وفهم الدين فهما صحيحا



يقدمه المجلس الأعلى للشئون الإسلامية للطلاب الوافدين حيث يوفر للمقيدين على منحة المجلس برامج تدريبية و تثقيفية .

- إهداء (140805) مكتبة علمية من إصدارات وزارة الأوقاف والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية للدول الإسلامية .

- إطلاق بوابة الأوقاف الإلكترونية والتوسع في النشر الإلكتروني بثلاث وعشرين لغة، وترجمة خطبة الجمعة إلى تسع لغات أجنبية ، ونشرها مكتوبة ومسموعة ومرئية .

- عقدت وزارة الأوقاف تسعة مؤتمرات دولية في الفترة من 2014م وحتى 2021م .

- قدمت وزارة الأوقاف ست مسابقات عالمية للقرآن الكريم في الفترة من 2015م حتى 2020م .

- إلى جانب جهود المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في مجال التأليف والترجمة والنشر .

- بالإضافة إلى إطلاق مشروع سلسلة (رؤية) للفكر المستنير في عام 2019م بالتعاون بين وزارة الأوقاف ممثلة في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ووزارة الثقافة ممثلة في الهيئة المصرية العامة للكتاب، وبلغ إجمالي إصداراتها (33) إصداراً، وسلسلة (رؤية) المترجمة إلى اللغات الأجنبية المختلفة وبلغ إجمالي إصداراتها (31) إصداراً، وسلسلة (رؤية) للنشء وبلغ إجمالي إصداراتها (11) إصداراً، ليكون إجمالي ما تم تأليفه وترجمته ونشره (273) كتاباً .

- وتنوعاً لوسائلها الدعوية كثفت وزارة الأوقاف جهودها في الفضاء الإلكتروني بـ 28 صفحة وموقعاً وقناة وتطبيقاً لنشر الفكر الوسطي المستنير تتبع وزارة الأوقاف والجهات التابعة لها .

بما يجعل منه عاملاً هاماً يسهم بقوة في صناعة الحضارة وعمارة الكون وسعادة الإنسانية .

فلدينا في وزارة الأوقاف نخبة من الأئمة شديدي التميز مؤهلين لحمل الراية والأمانة في المجال الدعوي بكفاءة واقتدار، ودورنا أن نعمل على تنمية الجوانب العلمية والمهارية اللازمة للراقي بهم إلى المستوى الذي ننشده في العالم المفكر المستنير .

**هل يمكن ان نذكركنا وتذكر القارئ ببعض الإنجازات التي تدخل في النهوض بالقطاع وتعميم تجربتكم**

- توجد كثير من الأنشطة التي تدخل في هذا السياق، ويمكننا ان نعرض بعضها مما يجعل القارئ الكريم يشكل صورة و لو مختصرة، منها .

- إدراج منظمة الإيسيسكو لوثيقة القاهرة للمواطنة التي صدرت عن المؤتمر الدولي (فقه بناء الدول .. رؤية فقهية عصرية)، للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية (القاهرة 15 – 16 سبتمبر 2019م)، وذلك ضمن توصيات منتدى «دور القيادات الدينية في مواجهة الأزمات» الذي عقد إلكترونيًا يوم الثلاثاء 21 / 7 / 2020م بمشاركة الرئيس التشادي، والأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، والدكتور/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف بجمهورية مصر العربية، والمدير العام لمنظمة الإيسيسكو، وضيوف من العلماء والمفكرين والقيادات الدينية من مختلف دول العالم .

- تطوير وتجديد المركز المصري الإسلامي بتنزانيا، بتكلفة تزيد على 6 ملايين جنيه، بمعرفة شركة المقاولون العرب .

- إيفاد وإعارة (1531) إماماً وقارئاً إيفاداً دائماً أو لإحياء ليالي شهر رمضان المبارك .

- رعاية أكثر من (3800) طالب وافد على نفقة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية من مختلف دول العالم، بالإضافة إلى ما

# كورونا

## الموجة الرابعة تكشف عن أنيابها

بقلم: الحاج بن دوخة

عن أنيابه، هذه المرة برزت قوته الرابعة ضمن سلسلة تحويرات، خالفت القاعدة و أذهلت علوم الفيروسات، الموجة الرابعة في الأفق وطبول حرب تقزع في كل مكان، عالم الأقوياء عالم الصغار، فوارق في الآليات واجماع في الذود عن الوجود حصد الأرواح ينبذ المفاضلة، حرمة النفس البشرية وملكة الصحة، فوق كل تضريط أفئدة تتألم تزداد جرحا عند كل رقم، يأخذها الإنشراح لمجرد خبر سار، تتضرع إلى الله، وتنظر إلى السماء، فالأمر جليل، عيون مشدودة صوب المختبرات، نزال صنعت فيه الصدفة حضورا و نصبت نضها رقما في معادلة، أبان فيه عقل البشر عن تحدي وكسر المألوف، لا ينبغي رفع قبعة الاستسلام سنوات من عمر الجائحة التي أكسبت الإنسان ألفة و أزال عقدة البغثة، و ملحمة اللقاح غير بعيدة، مكاسب في بورصة مجهود البشر ومحطات في رحلة ترويض الهواجس هي عضلات العالم الرادعة لمقارعة الوباء في قوته الرابعة.

هواية التحوير التي تبتغيها كورونا، جعل من الجائحة سلطان الفيروسات وأكثرها جسامة و ضراوة وفتكا، فالعالم الذي تلقى أول الصدمات في وقت قريب، ذاق كذلك مرارة تحويرها الثاني والثالث، و عانت دوله و شعوبه الكثير لاسيما عند مستويات الذروة التي نافست أعداءها، وانتشرت انتشار النار في الهشيم فقبضت ملايين الأرواح وأصبحوا في عداد الماضي، و هم الآن نزلاء التراب، فكانت لوعة الفراق التي تغذت من وديان الدموع والعبرات، و خسائر بملايين الدولارات و ركود اقتصادي لم يسلم منه عليه القوم فهناك حالة يأس استوطنت القلوب وعادت البشرية في حكم الحنين و عهد الفزع بامتياز حتى سطم أمل فجأة مع الحديث عن اللقاح، الأمريكي البريطاني، الروسي الصيني و لقاح ظهر في نقاط أخرى من العالم، تدفق بالملايين، قبلته البشرية بين كروفر، اختلط الخوف بالريبة، و تاهت الحقيقة وسط دهاليز الأفكار. ولأن الشرور تهوى لعبة التعاقب، كشر الوباء



# شهر صفر من المعنى إلى الدلالة

بقلم : أبو عبد الرحمن الأجهوري

قال تعالى ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ لِّمَن فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ  
وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضلاً مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ  
السَّنِينَ وَالْأَجْسَابِ وَكُلِّ شَيْءٍ فَضْلَانَهُ تَفْصِيلاً ( الإسراء 12) .  
خلق الله للإنسان آيتين يمران عليه (الليل والنهار) ليعلماه  
بأهمية الزمن في حياته فتعتريه صفات هي من الطفولة أشبه ثم  
يقوى ساعده فيصير فتياً يدرك ما حوله ثم يعتمد على نفسه في  
مرحلة الشباب يبتغي فضلاً من ربه فيعمل، ليسعد نفسه وأسرته  
المحيطة به ثم يكون كهلاً قريباً من ربه فيدرك أنه عاد إلى فطرته  
الأولى ولكن بدنو من آخرته ... فتلكم هي الحياة!



## فلسفة المكان والزمان وخلق الإنسان

ويأتي قوم بعد أقوام آخرين وحضارات تلو حضارات والسعيد فيها من يخرج من تلك التجربة محباً لذات الله معترفاً بقدرته عليه وأنه يُغَيَّرُ ولا يتغيَّرُ، واحداً في صفاته ولا يحيطون به علماً (كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ) (الرحمن 29) .

وخلق الخلق والزمان والمكان وجعل درة خلقه الإنسان خليفة له في الأرض لينظر كيف يعمل؟ فهيناً للإنسان الذي جعل همه الله فكفاه الله كل هم (هم الدنيا والآخرة) وطوبى له بتقوى الله وسعادة الدارين .

وشهر صفر هو الشهر الثاني من الأشهر القمرية التي قال الله فيها " إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (التوبة 36) .

وإذا كانت العرب تغيير في الأشهر تبعاً لرغبتهم في القتال أو الكف عنه فيغيرون تبعاً لهوهم، فأنزل الله قرآناً لما كانوا يفعلونه من جعل صفر مكان المحرم عاماً بعد عام أو عامين حسب هواهم ورغبتهم .

فأنزل الله سبحانه وتعالى قوله توبيخاً على فعلهم " إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحَلِّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِّئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ( التوبة 37 ) .

### معنى صفر في الجاهلية :

هو شدة الحر أو الحرب، فقد كانت العرب تسميه سابقاً (ناجر) أي تنجر الإبل فيه أي يزداد شربها للماء حتى ترتوي من

شدة الحر. وكذلك كانت القبائل تخرج فيه للإغارة بعد المحرم طلباً للمغرم والكلأ والماء فتصفر الدار (أي تخلو من أصحابها) فقبل له شهر صفر.

### صفر ودلالة امتداد الزمان

ولا شك أننا في حياتنا الممتدة بين الزمان والمكان نجد صعوبات منها شدة الحرارة فكيف تتغلب عليها؟ وهي قد تتسبب في تغيير مناخ الأرض وتقوم بإشعال الحرائق، وتتعرض الكرة الأرضية لظروف قاهرة. فما الهدى النبوي الذي يدعونا فيه النبي صلى الله عليه وسلم إلى التغلب على ذلك.

1 - الرجوع إلى الله دائماً ونعلم الله قد أحاط بكل شيء علماً وأنه لا مرد لقضائه إلا بتفويض الأمر إليه والصبر على ما ابتلانا الله به " وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ " (البقرة 155 - 157) .

وذلك من تثبيت الله للمؤمنين فلا يتسخط على أقدار الله، بل يطلب منه اللطف دائماً فيرضى بقضاء الله فيرى البشارة في الرضا بعد الكبد والعناء .

فترث النفس الطمأنينة والإيمان فقد جاء عن سعيد بن جبیر رضي الله عنه " أنه لم يعط هذه الكلمات نبي قبل نبينا صلى الله عليه وسلم "

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ " مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، [البقرة: 156] اللَّهُمَّ أَجْرُنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلَفَ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا، قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ، قُلْتُ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ

خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟ أَوْلَ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا، فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: أُرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ يَخْطُبُنِي لَهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ لِي بِنْتًا وَأَنَا غَيُورٌ، فَقَالَ: أَمَا ابْنَتُهَا فَادْعُو اللَّهَ أَنْ يُغَيِّبَهَا عَنْهَا، وَادْعُو اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَ بِالْغَيْرَةِ (رواه مسلم) .

2 - اتخاذ كافة السبل لمواجهة الأخطار الناجمة عن شدة الحر بعقد الاجتماعات والمؤتمرات الدولية والهيئات المدنية لدراسة الأسباب التي تؤدي إلى ذلك والتي منها ما يسمى بالاحتباس الحراري وما صنعه في البيئة المحيطة بنا وكيفية العلاج بالرجوع إلى المظاهر الطبيعية الحياتية لخفض درجة حرارة الجو والابتعاد عن كل ما من شأنه أن يسهم في زيادة درجة حرارة الكون مما يناقشه الخبراء ويأتون فيه بالحلول المتعلقة بالبيئة .

3 - الدعوة إلى السلم والسلام في الأرض جميعاً وأن الحروب لا تأتي بثمارها وأنها شر مستطير وأن الإنسان ما خلق إلا لتعمير الأرض وأن خيراتها تسع الناس جميعاً وورق الله لا حد له فيعطف الإنسان على أخيه الإنسان مما استخلفه الله فيه، فيسعد دنيا وآخره .. وأن يكون التعاون بين الناس هو السائد وليس تعالياً وإنما هو حق من حقوق الإنسان في أن يعيش إنساناً تحضه السعادة والأمل في عطاء الله يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (الحجرات 1)

# شهر صفر والاعتقادات الباطلة

بقلم د. محمد زين الدين عبد المؤمن

السنة القمرية اثنا عشر شهراً كالسنة الشمسية. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ [التوبة: 36]. قيل في تفسير هذه الآية: «إنه سبحانه وضع هذه الشهور وسمهاها بأسمائها على ما رتبها عليه يوم خلق السماوات والأرض، وأنزل ذلك على أنبيائه في كتبه المنزلة» (القرطبي). يُفهم من هذا أن تسمية الشهور من الله تبارك وتعالى.





## أهمية الشهور في حياة المسلم

قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ لِّمَنْ حَمَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَلَّنُهُ تَفْصِيلًا﴾ الإسراء: 12 . تتكون الأيام من الليل والنهار. وتتكون الشهور من الأيام. ثم تأتي السنون من الشهور. ومن ذلك كله يكون حساب الزمن. ومما قيل في تفسيره «ليعلموا عدد الأيام والجمع والشهور والأعوام، ويعرفوا مضي الأجل المضروبة للديون والعبادات والإجازات وغير ذلك» (ابن كثير). وقيل أيضاً في تفسير آية التوبة: «هذه الآية تدل على أن الواجب تعليق الأحكام من العبادات وغيرها إنما يكون بالشهور والسنين التي تعرفها العرب» (القرطبي). يتبين من هذا كله أن الله تعالى خلق الزمان وقسمه إلى الليل والنهار والشهور لتنظيم شؤون الحياة وتنظيم شؤون العبادات. فجميع العبادات في الإسلام تتعلق بالزمن؛ كالصلوات الخمس في الليل والنهار، وصلاة الجمعة في كل أسبوع، وصوم رمضان والحج والعيدين في مواعيدها.

## التشاؤم بشهر صفر

شهر صفر هو الشهر الثاني في التقويم الهجري، يلي المحرم ويأتي بعده الربيع الأول. كان للعرب فيها منذ الجاهلية منكران؛ أولهما أنهم كانوا يتلاعبون فيه تقديماً وتأخيراً، فكان المشركون إذا أرادوا أن ينتهكوا حُرمة شهر المحرم، قَدَمُوا شهر صفر، وجعلوه مكانه؛ حتى لا تحوّل الأزمنة الفاضلة بينهم وبين ما يشتهون. والآخر أنهم كانوا يتشاءمون منه؛

حيث كانوا يعتقدون أنه شهر حُلُول المكاره، ونُزُول المصائب، فلا يتزوج من أراد الزواج في هذا الشهر، لاعتقاده أنه لن يوفق، ومن أراد تجارة فإنه لا يمضي صفقته في شهر صفر خشية ألا يربح. ثم انتقلت عدوى هذه المعتقدات الباطلة إلى المجتمعات الإسلامية عبر العصور، حتى وصلت إلى عصرنا هذا. فضي كثير من المجتمعات الإسلامية، لا يتزوجون في صفر، ولا يسافرون ولا يبدؤون فيه مشاريع خير. وكذلك لا يزاولون أمورهم الشخصية ولا يقيمون الاحتفالات. بل يفرحون بانقضاء هذا الشهر ويوزعون في مناسبة ذلك الأطعمة والحلوى.

## كيف يتعامل المسلم مع شهر صفر

شهر صفر شهرٌ من أشهر الله، وزمان من أزمنة الله، لا يحصل فيه إلا ما قضاه الله وقدره، ولم يختص - سبحانه - هذا الشهر بوقوع مكاره، ولا بحصول مصائب، فالأزمنة لا دخل لها في التأثير، ولا فيما يقدره الله - سبحانه -، فصفر كغيره من الأزمنة، يُقدَّر فيه الخيرُ والشَّرُّ. قال النبي **صلى الله عليه وسلم**: **«الاعدوى ولا طيرة، ولا هامة ولا صَفْرًا البخاري**. يجب على المسلم أن يؤمن بالقدر في كل زمان ومكان. والإيمان بالقدر من أركان الإيمان، لا يصح إيمان العبد حتى يؤمن بأن كل شيء حدث ويحدث وسيحدث إنما هو بقضاء الله وقدره وعلمه وكتابته ومشيتته وخلقته، قال **صلى الله عليه وسلم**: **الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر كله خيره وشره**[الإمام أحمد].

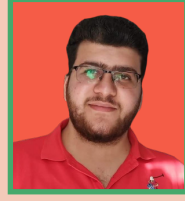
وقال سبحانه: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: 49].

## بعض ما حدث في صفر من أحداث وفتوحات عظيمة

جاء في بعض الروايات أن خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجراً إلى المدينة كان في صفر. كذلك غزوة الأبواء في السنة الثانية، وفتح خيبر في السنة السابعة، وإرسال جيش أسامة في السنة الحادية عشر. وكان فتح المدائن، عاصمة الفرس، السنة السادسة عشر في صفر، وهي التي أذنت بسقوط فارس.

## وختاماً

إن أوجب الواجبات على العباد معرفة توحيد الله - عزَّ وجلَّ - ومعرفة ما يناقضه من الشرك والخرافات والبدع؛ لأن التوحيد هو القاعدة والأساس في دين الإسلام الذي لا يقبل الله عملاً إلا به، وهو أصل الأصول الذي خلقنا لأجله، والأعمال كلها متوقفة قبولها واعتبارها على تحقيق هذا الأصل العظيم. لقد تنادت الأدلة المتكاثرة، والحجج المتضافرة، والبراهين المتوافرة على عظم أمر التوحيد وخطره ما يضاعده، وشدة الخوف على الناس من الانحراف والزيغ، ولماذا لا يخاف عليهم، والشياطين ما فتئت تترصدهم لبني آدم تجتالهم وتغويهم؛ جاء في الحديث القدسي: **«إني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنه أتتهم الشياطين، فاجتالتهم عن دينهم، وحرمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً**[مسلم].



بقلم الأستاذ  
عبد الله إبراهيم سعد

# صفر شهر الخير والبناء

أن تستقبل شهرك بالدعاء فذاك من جميل الصفات التي تجعلك في معية الله وأن الأشهر كلها رحمة على عباده فهي من الزمن الذي خلقه الله ، والمسلم يسير من زمان إلى زمان في طاعة وصبر ورضا .. فعن أبي يحيى ضهيب بن سنان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ: إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ.) (رواه مسلم).





### دعاء جميل لرفع البلاء

( يا شديد القوى ويا شديد المحال  
يا عزيز يا عزيز يا عزيز ذلت بعظمتك  
جميع خلقك فاكفني شر خلقك يا  
محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل  
يا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من  
الظالمين فاستجبنا له ونجينا من الغم  
وكذلك تنجي المؤمنين وصلى الله على  
محمد واله الطيبين الطاهرين ) .

فيرفع الله عنا ببركة هذا الدعاء  
القضاء ( وليس المبرم ) ولكن الذي يحتاج  
إلى أسباب هي طلب المعية والنصرة والتأييد  
من الله، فالدعاء يصرف الشر المقضي وأنه  
يحصل به صرفه كما يدل حديث الثنوت  
الذي جاء فيه ( وقتني شر ما قضيت ) رواه  
أحمد .

وفي الحديث « لا يرد القضاء إلا  
الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر » رواه  
الحاكم .

وكذلك روي أيضا أن « الدعاء ينفع  
مما نزل ومما لم ينزل ، وإن البلاء لينزل  
فيتلقاه الدعاء فيعتلجان ( يتصارعان ) إلى  
يوم القيامة » وأنت تسأل الله في كل حال  
وتشعر به معك في السراء والضراء فيكون  
أجرك صبراً وخيراً « قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ  
آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ  
الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى  
الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (الزمر  
10) .

### الإسلام يدعو للتفاؤل والعمل

ولقد شاع في الجاهلية عن شهر صفر  
التشاؤم فجاء الإسلام فتغيرت العادات  
الجاهلية القبيحة والمعتقدات الضالة، فكان  
خير شهر إذ حدثت فيه أحداث ذات شأن  
عظيم غيرت مجرى التاريخ  
منها .

1 - زواج الرسول صلى الله عليه  
وسلم في هذا الشهر الميمون من السيدة  
خديجة رضي الله عنها فكانت أول أمهات  
المؤمنين « النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ

أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ  
بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ  
أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ  
مَسْطُورًا (الأحزاب 6) .

فكانت نعم المعين لزوجها ونعم الناصر  
له بمالها وتأييدها له في كل حال في المنشط  
والمكره ، فعاشت معه في نعيم دائم فحازت  
بذلك ( لقب سيدة كملت من أربع نسوة )  
( هي وابنتها فاطمة ومريم بنت عمران  
وآسية بنت مزاحم ) فكن خير نساء العالمين  
، وبشرت ببيت من قصب من اللؤلؤ لا صخب  
فيه ولا نصب مع إقراء السلام لها من ربها .  
وكان كلامها في بداية الوحي للرسول  
صلى الله عليه وسلم تثبيتاً له والتخفيف من  
روعه بخير الكلام ولين اللسان « كلا والله  
ما يخزيك الله أبداً ، إنك لتصل الرحم  
وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري  
الضيف وتعين على نوائب الدهر » رواه  
البخاري .

2 - وكان من بركات هذا الشهر  
وقوع أول غزوة للنبي صلى الله عليه وسلم  
« الأبياء » وكانت في الثاني عشر من صفر  
وكان من أهدافها تأمين الدعوة ومعرفة  
طرق المدينة وتكوين المعاهدات مع المحيطين  
وتوجيه أنظار الأعداء إلى قوة جيش  
المسلمين وأنها أصبحت دولة « المدينة »  
يخشى جانبها فنتج عنها معاهدة وحلفا  
مع بني ضمرة من كنانة ولم يحدث في هذه  
الغزوة قتالاً .

وهذا يدل على أن المسلمين ليسوا  
بمعتدين بل يطالبون بالحق وأنهم أخرجوا  
من ديارهم بغير حق ومن ذلك مثلاً صهيب  
رضي الله عنه فلم يتركوه يهاجر إلا بعد أن  
دلهم على ماله فأخذوه فلما وصل إلى النبي  
صلى الله عليه وسلم قال له ( ربح البيع أبا  
يحيى !! ربح البيع أبا يحيى وأنزل الله  
فيه قرآنا ) وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ  
ابْتِغَاءَ مَرْضَاتٍ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ )  
(البقرة 207) .

### 3 - كذلك كان في هذا الشهر الكريم

اعتناق الإسلام لشخصيات تاريخية خدمت  
الإسلام خدمات عظيمة وجليلة ، فاعتنق  
خالد بن الوليد الإسلام بعد أن جاوز  
الأربعين ، فعن خالد بن الوليد رضي الله  
عنه قال: (لما دخل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مكة في عمرة القضية، تغيبتُ  
ولم أشهد دخوله، فكان أخي الوليد بن  
الوليد قد دخل مع النبي صلى الله عليه  
وسلم في عمرة القضية، فطلبني فلم  
يجدني، وكتب إليّ كتاباً فإذا فيه: بسم  
الله الرحمن الرحيم أما بعد: فإني لم أر  
أعجب من ذهاب رأيك عن الإسلام،  
وعقلك عقلك!! ومثل الإسلام يجهلُهُ  
أحد؟! وقد سألتني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عنك، فقال: أين خالد؟  
فقلت: يأتي الله به، فقال: ما مثله جهل  
الإسلام، ولو كان جعل نكايته وجده  
المسلمين على المشركين كان خيرا له  
ولقدمناه على غيره، فاستدرك يا أخي  
ما قد فاتك، وقد فاتك مواطن صالحة،  
فلما جاءني كتابه نشطت للخروج وزادني  
رغبة في الإسلام) رواه البيهقي .

وسار معه عمرو بن العاص وعثمان  
بن أبي طلحة رضي الله عنهما ووصل إلى  
الرسول صلى الله عليه وسلم وكان ذلك في  
اليوم الأول من شهر صفر في السنة الثامنة  
للهجرة فلما دخلوا على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ورد عليهم الرسول باستبشار  
وطلب منه خالد أن يستعقر له ففعل وقال  
عنه النبي صلى الله عليه وسلم « نعم  
عبد الله وأخو العشيرة خالد بن الوليد  
سيف من سيوف الله سله الله على الكفار  
والمنافيين » راه الهيثمي .

ومما سبق يتضح أن هذا الشهر هو شهر  
بركة وعمل من بعد بعثة النبي صلى الله  
عليه وسلم على عكس ما كان في الجاهلية  
إلى يومنا هذا .



**عبد الصمد اليزيدي:**

أمين عام المجلس الأعلى للمسلمين  
في ألمانيا

## نريد أن يكون الإسلام جزء من المجتمع الألماني

الإسلام دين السلم والعيش المشترك والاحترام المتبادل.  
العنصرية والاسلاموفوبيا أكبر التهديدات على المجتمع الألماني.  
ساهمنا بشكل كبير في اندماج اللاجئين القادمين إلى ألمانيا.  
تنسيقنا مع باقي المؤسسات الدينية والإسلامية متميزة.



يتحدث عبد الصمد اليزيدي، أمين عام المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا، في هذا اللقاء مع مجلة "لتعارفوا" عن أبرز مشاريع هيئته المستقبلية، في مقدمتها تكوين وتربية جيل من المواطنين المسلمين الألمان الذين يعتبرون هذا الوطن وطنهم ويعتزون به، وفي نفس الوقت يعتززون بقيمهم الدينية، مؤكداً أن من بين أهدافهم أن يكون الإسلام جزءاً من المجتمع الألماني، والتأسيس لخدمات للمسلمين على المستوى الاجتماعي والتربوي والتكويني، والتعاون مع جهات مختلطة من أجل تحقيقها، ومحاربة الغلو والتطرف والأفكار المختلفة التي تغزو عقول الشباب المسلم، ومواجهتها بروح الإسلام الذي هو دين السلم والعيش المشترك والاحترام المتبادل.

## يسرنا كثيراً أن نفتح حوارنا بمعرفة السيد عبد الصمد اليزيدي أمين عام المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا؟

عبد الصمد اليزيدي مواطن ألماني مغربي، ولدت في ضواحي فرانكفورت ثم درست سنتين في الابتدائية في ألمانيا، ثم اضطررت لأسباب صحية أن أقضي خمسة سنوات في المغرب، عشت حينها عند جدي هنالك، بينما بقيت أسرتي في ألمانيا، ودرست في المدرسة المغربية، ورجعت إلى ألمانيا وأتممت دراستي واشتغلت في مجال التجارة والاقتصاد وكنت مديراً للجودة بمطار فرانكفورت لأزيد من 15 سنة، وفي ذلك الوقت اشتغلت تطوعاً في العمل الإسلامي في المساجد، و تدرجت في المسؤوليات في المساجد والرابطات، إلى أن وصلت إلى المجلس الأعلى للمسلمين، وأسست أول فرع ولائي لهذه المؤسسة في منطقة (أسن) في منطقة فرانكفورت، ثم انتخبت أول مسؤول جهوي للمجلس الأعلى للمسلمين في هذه المنطقة وبعدها انتخبت أمينا عاما للمجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا ككل، واشتغل في هذا المنصب منذ أزيد من 4 سنوات.

أنا متزوج ولدي أربعة أبناء، ولدان وبناتان، وأعتبر هذا التشريف بالعمل في المؤسسة الإسلامية فرصة لنجتهد من أجل خدمة ديننا ووطننا في نفس الوقت مع كل التحديات الموجودة في هذا العمل.

## تشغلون منصب أمين عام المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا، لو تكرمتم بإفادتنا عن الطبيعة القانونية والدينية لهذه الهيئة، وفيما تكمن مهامها تحديداً؟

المجلس الأعلى للمسلمين الذي أشغل فيه منصب الأمين العام، هي مؤسسة تمثيلية تأطيرية وتنسيقية للمسلمين في ألمانيا، هذه المؤسسة تشتغل على ثلاث بنود، تشتغل على تنسيق العمل الإسلامي بين المؤسسات الإسلامية، وضمن المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا أزيد من 300 مسجد، ونسعى إلى أن ننسق ونتعاون معهم، لأن دور مؤسسة المسجد ومن خلالها المراكز الإسلامية في ألمانيا، لها أدوار دستورية، الدستور الألماني يقر نوعاً من التشاركية بين مؤسسات الدولة والمؤسسات الدينية، كما تشتغل على تأطير أمور المسلمين من خلال مجلس بين العلماء يجيب على الأسئلة الأنية أو التي تطرح نفسها من المستجدات التي يحتاجها المسلم ونقوم بنوع من الإرشاد والتأطير للمسلمين وهناك نوع من التمثيلية، فنحن نمثل عموم المسلمين أمام الإعلام والحكومات، ونحاول من خلال هذا الإطار أن نكون المؤسسة التمثيلية للمسلمين. فالمجلس الأعلى للمسلمين من أنشط المؤسسات الإسلامية داخل ألمانيا، هي مؤسسة مستقلة تماماً، مؤسسة ألمانية بامتياز، لغتنا الداخلية والتواصلية هي اللغة الألمانية، وننطلق في علمنا من منطلق المواطنة الشاملة، نحن نعتبر أنفسنا ألمان كاملين المواطنة والحقوق وعلينا كامل الواجبات، أعضاءنا من أصول وخلفيات مذهبية ولغوية مختلفة، معنا مسلمون من شرق آسيا، من شمال أفريقيا، من العرب، العجم، الألمان، من الدول البوشناق مثلاً، مقدونا، وأكراد وغيرهم، فنحن مشاربنا

مختلفة وما يجمعنا هو الانتماء للوطن الذي نسعى لنموه ورخائه وازدهاره بجميع ما أوتينا من قوة وإمكانات.

## حدثنا عن النظام الهيكلي للمجلس وبالخصوص نوع العلاقة بين منصب الأمين العام ومنصب رئيس الهيئة؟

فيما يخص هيكلية المجلس الأعلى للمسلمين، هناك هيئة عامة التي هي أعلى هيئة تفريرية داخل المجلس، وهي تجمع المجالس الجهوية، عندنا نظام فدرالي في ألمانيا، هناك جهات وبرلمانات جهوية، وعلى مستوى الجهات لنا فروع، تشكل نواة داخل الهيئة العامة للمجلس الأعلى للمسلمين، إضافة إلى مؤسسة تمثيلية، إذ لنا رابطة المساجد الأفريقية، رابطة مساجد الأكراد، رابطة مساجد الأتراك وغيرها، هذه الروابط هي كذلك عضوة داخل الهيئة العامة، التي تعد أكبر هيئة تنفيذية والتي تنتخب الإدارة العامة، الهيئة التنفيذية فيها رئيس، نائب رئيس، أمين عام، أمين مال، أعضاء مستشارين، والعلاقة بين الرئاسة والأمانة العامة هي علاقة تكامل وتعاون، الرئيس في نفس الوقت هو وجه المجلس والناطق الرسمي للمجلس داخل ألمانيا، والنسبة للأمانة العامة أسند لها العلاقات الخارجية والهيكلية الداخلية، والتواصل مع هيكل المؤسسة وفي نفس الوقت النيابة عن الرئاسة والتعاون معها في مجموعة من الملفات، هكذا نظمنا الأمر، كلنا أعضاء في الهيئة التنفيذية التي تتخذ القرارات فيها بالشورى وتبقى الرئاسة هي الوجه الخارجي للمؤسسة بصفة عامة. إذا لنا الهيئة العامة التي هي أكبر هيئة تفريرية، مجلس العلماء، ومجلس استشاري، إضافة إلى فروع حسب الولايات والولايات الألمانية.

## توليتهم هذه المهمة تزامناً مع تزايد خطاب الكراهية، ماذا تمثل لكم هذه الظاهرة، وكيف تعاملت معها هيئتكُم؟

تولينا الأمانة العام للمجلس في هذه الظروف التي تنتشر فيها الكراهية والعنصرية والإسلاموفوبيا في ألمانيا بشكل خطير جدا، وكوننا مؤسسة إسلامية ألمانية، الذي يجري في وطننا يهمننا، وبالتالي هذا المد العنصري الخطير الذي يهدد بلادنا بصفة عامة، والمسلمين بصفة خاصة، كان علينا أن نواجهه ونحاربه ونشتغل على تقليصه بكل الإمكانيات والوسائل، وفي هذا الباب نشتغل على مستويات عدة.

نحن ننظم سنويا الأسابيع الدولية لمحاربة العنصرية كما أسسنا مؤسسات مثل مؤسسة جنب إلى جنب التي تقف إلى جانب ومع ضحايا العنصرية أيا كان لونهم أو لغتهم، أو مشربهم، كذلك ندافع بالوسائل القانونية والسياسية وكل ما أوتينا من إمكانيات من أجل التعريف للمواطنين بالظاهرة وخطورتها، وكذلك للتعاون مع جميع الشرفاء والمؤسسات الدينية المختلفة والمؤسسات المدنية والنقابية لمكافحة هذا الداء الذي يظهر في عموميه أنه ضد الإسلام مثلا، ولكنه في الأساس ضد قيم الديمقراطية وهو يريد أن يرجع هذا الوطن إلى أزمته كنا نعتقد أننا تركناها وراء ظهورنا، ولذلك فإن هذه الظاهرة تنتشر بشكل خطير ونعتبرها من أهم القضايا التي يجب أن نشغل في مكافحتها لأنها تهدد الوطن.

**نعلم الحضور الألماني اللافت في الهيئات الدينية المسيحية، وبالخصوص الفاتيكان، أين نجد تأثير وإرهاصات هذا الحضور؟**

الحضور اللافت للشخصيات الدينية في الفاتيكان وغيره، نعتقد أنه يجسد مكانة المؤسسات الدينية في ألمانيا خصوصا المسيحية منها عبر التاريخ سلبا وإيجابا، كان لها دور كبير جدا، وبالتالي فهي موجودة، ونحن كطائفة دينية إسلامية لنا دور هنا حسب ما يقتضيه الدستور الألماني، ونشتغل مع إخواننا من أديان مختلفة وذلك من أجل

الإصلاح وعمارة الأرض، ولنا في الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لأسوة حسنة، حيث أسس لهذا المنطق عبر وثيقة المدينة التي أسست للتعاون بين أتباع أديان مختلفة، متدينين وغير متدينين، من أجل خدمة الوطن، ويبقى كل متمسك بدينه وما يؤمن به، فالدستور الألماني الذي اعتبره من أرقى الدساتير الذي يجمع بين الأديان المختلفة، حيث يقر نوعا من التعاون والتشارك في هذا الباب، وهو نموذج يمكن أن تسيربه الدولة بنوع من التوازن ويبقى الإنسان محافظا على دينه معتزا به، وفي نفس الوقت خادما لوطنه.

**الإقلاع الاقتصادي اللافت الذي عرفته ألمانيا جلب لها جحافل بشرية من بينها جالية مسلمة كبيرة، هل برز دور هيئتك في صقل المسلمين وحثهم على مبادئ الوسطية والاعتدال وقبول الآخر؟**

إضافة إلى الواقع الاقتصادي المتميز عند ألمانيا، كان هناك موقف حكومة المستشار ماركل، التي رحبت باللاجئين في موجة اللجوء بعد الربيع العربي، والحروب والاضطرابات التي كانت في سوريا والعراق وغيرها، حيث لجأ مجموعة من الناس إلى ألمانيا، فقد استقبلت سنة 2015 أزيد من مليون لاجئ والأغلبية منهم من المسلمين ودورنا كمؤسسة إسلامية ألمانية أن نحسن استقبال هؤلاء المسلمين الذين أخرجوا من ديارهم كرها والذين سببت لهم الحروب الترحيل من أراضيهم، ووجدوا في ألمانيا وطننا مرحبا بهم، فكان دورنا دور الوسيط والمؤطر الذي يأخذ بأيدي هذه الفئة من المواطنين الجدد ليندمجوا في المجتمعات وجلهم مندمجين ويقدمون خدمة لوطنهم الجديد، عدا بعض الحالات الشاذة، ممن أتوا بمشاكل وأمور لا تحمد، لكن على العموم كلهم اندمجوا، وساهم المجلس الأعلى للمسلمين في ذلك، عن طريق مشاريع رسمية نشغل فيها مع الحكومات الفدرالية والحكومة

الرسمية، كمشروع "نحن كضلاء" أسسنا من خلاله 15 مكتبا في ألمانيا لايواء وإرشاد هؤلاء اللاجئين، كذلك بعض الأنشطة التي تعرف بالقانون والنظام السياسي في ألمانيا و كان لنا دور إيجابي من أجل أن نخدم وطننا عبر تسهيل إدماج هذه الفئة عبر الوسط الألماني مع مساعدتهم ليجدوا راحتهم الروحية وتأطيرهم الديني من خلال مساجدنا ومراكزنا الإسلامية. و تبقى ألمانيا محتاجة ليد عاملة أجنبية تتعدى 400 ألف يد عاملة سنويا، ومع هذا الواقع يوجد تيارات عنصرية متطرفة تخلق أزمات وتتهج سياسة التخويف من هؤلاء المواطنين الجدد فدورنا هنا كذلك دور التعريف بالواقع ومحاربة هذه التيارات المتطرفة التي تضر الوطن قبل أن تضر فئة بعينها.

**ظاهرة الإسلاموفوبيا تغذت كثيرا من المفاهيم الخاطئة الرائجة هنا وهناك، أين نجد مجلسكم من هذه الألفة، وهل مساعيكم لقيت مباركة من الطرف الآخر؟**

العنصرية بصفة عامة والإسلاموفوبيا بصفة خاصة أصبحتا من أكبر التهديدات التي تهدد المجتمع الألماني، فقد صرح وزير الداخلية الألماني بأن أكبر تهديد داخل ألمانيا هو اليمين المتطرف والعنصرية، فبعد أن كان يسوق على أن أكبر تهديد في ألمانيا هو التطرف الديني عند المسلمين، أثبتت الدراسات بالأرقام أن التهديد الحقيقي هو تهديد اليمين المتطرف الذي استطاع أن يصل إلى مراكز القرار في المؤسسات الأمنية وأصبح داخل هذه الدواليب يشكل خطرا حقيقيا على أمن الدولة. فنحن كجزء من المجتمع الألماني علينا أن نقف مع جميع أهل الخير والشرفاء في هذا البلد لتعرف الناس بهذا الخطر ونسهم في تقليصه ومكافحته، ولنا في هذا الإطار برامج مختلفة.

**دوركم الديني والأخلاقي والروحي والقانوني في تهذيب السلوك الإنساني جلي في ألمانيا، هل صاحبه**





التي يترأسها الأستاذ مهاجري زيان، كذلك مؤسسات أوروبية أخرى مختلفة، وعالمياً لنا تعاون مع رابطة العالم الإسلامي وغيرها من المؤسسات الإسلامية المعروفة بنهجها المعتدل. ونعتز بهذه العلاقات المتميزة، والحكومة الألمانية تعزز علاقاتنا وتستفيد منها كذلك.

### حدثنا عن مشاريعكم المستقبلية؟

من أبرز مشاريعنا المستقبلية التي نشغل عليها دائماً هي أن نكون ونربي جيلاً من المواطنين المسلمين الألمان الذين يعتبرون هذا الوطن وطنهم ويعتزون به ويخدمونه بكل حيوية ونشاط، وفي نفس الوقت يعتزون بقيمهم الدينية، ونريد أن يكون الإسلام جزءاً من المجتمع الألماني، ونؤسس لخدمات للمسلمين على المستوى الاجتماعي والتربوي والتكويني، وتعاون مع جهات مختلفة من أجل تحقيقها، ومحاربة الغلو والتطرف والأفكار المختلفة التي تغزو عقول الشباب المسلم، ونواجهها بروح الإسلام الذي هو دين السلم والعيش المشترك والاحترام المتبادل، هذه هي مسيرتنا، وقد حققنا الكثير وسنحقق الكثير بإذن الله تعالى.

### سيدي الفاضل، لكم منتهى الحرية

#### في إنهاء الحوار.. تفضل

لا يفوتنا في هذا المقام أن نشكر الأستاذ مهاجري زيان وطاقم مجلة لتعارفوا التي حقيقة نعتز بخطها التحريري، مجلة معتدلة تهتم بمعارف مختلفة، مجالات متعددة، وما يتعلق بالمواطنين المسلمين في الغرب وما يتعلق بغيرهم، ونعتز بأن تكون لنا بصمة وحضور ومتابعة لهذه المجلة التي ندعو من خلالها كل المؤسسات الإسلامية إلى مزيد من التنسيق والتعاون بينها، لأن القضايا والتحديات التي نواجهها قد نتغلب عليها بالتنسيق بيننا وتعاون مستدام وتواصل خارج الحدود الجغرافية وأن يكون هناك تعاون في الملفات والتحديات المختلفة.

### دعم حكومي ورسمي، وأين يتجلى ذلك؟

هذا الدور الذي نقوم به في ألمانيا هو واجبنا الديني والوطني، ولا ننتظر من أحد لا جزاء ولا شكوراً، إنما نرجو من كل ذلك مرضاة الله، وهذا ما تعلمناه من ديننا وأخلاق نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام، فالمجلس الإسلامي الأعلى للمسلمين لا يدعم بصفته مؤسسة دينية داخل ألمانيا، لأن هناك فصل في ألمانيا بأن الدولة لا تدعم المؤسسات الدينية، لكن هناك شراكات ودعم في مشاريع أخرى تخدم المجتمع، كخدمة اللاجئين ومحاربة التطرف وذلك بمئات الآلاف من اليوروهات، ولكن هذا كله في إطار خدمة المجتمع، أما بصفتنا مؤسسة دينية فلا ندعم لبناء المساجد مثلاً، أو لتكلفة القيميين الدينيين، إذ يمول هذا كله من تبرعات المسلمين وصدقاتهم.

هناك اعتراف بالمجلس الأعلى للمسلمين، إذ يعتبر شريك رئيسي في كل ما يخدم الوطن وفيما يتعلق بالإسلام والمسلمين، نحن لسنا أكبر مؤسسة إسلامية، إذ هناك مؤسسات لإخواننا الأتراك مدعومة من تركيا، ولكن هذا الانتماء جعلنا من أنشط المؤسسات داخل ألمانيا، ومن أكثرها احتراماً من لدن الألمان والحكومات المتتالية والمجتمع المدني.

### أين بلغ مستوى تنسيقكم مع باقي الهيئات الدينية الإسلامية وغير الإسلامية؟

تنسيقنا مع باقي المؤسسات الدينية والإسلامية متميز جداً سواء على مستوى ألمانيا أو على المستوى الأوروبي، أو على المستوى العالمي، فداخل ألمانيا نحن أعضاء مؤسسين للمجلس التنسيقي الذي يجمع كبار المؤسسات الإسلامية، نحن أعضاء مؤسسين في المنتدى الإبراهيمي الذي يجمع المؤسسات الدينية المختلفة، من اليهودية والمسيحية والإسلام، وعلى المستوى الأوروبي لنا علاقات طيبة مع الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

الدكتور العيسى متحدثاً رئيساً في مؤتمر جنيف للتضامن العالمي  
لمواجهة كورونا:

## جهودنا في مواجهة الجائحة تنطلق من قيمنا الإسلامية بإنسانيتها الشاملة دون تفریق



الدولي الموثوق به، وهذا أسهم بشكل كبير في تخفيف المعاناة من هذه الجائحة ولا سلام كأمن الناس على أرواحهم. وأضاف معاليه: «لقد أصبحت منظمة الصحة العالمية في زمن (كوفيد 19) صانعة السلام العالمي من خطر عدو قاتل استهدف عالمنا كُله بدون استثناء، ومن خلال الجهود المستمرة ذات الكفاءة العالية للمنظمة تم الحد بشكل كبير من فتك هذه الجائحة بالأرواح، كما تم الحد من إنهاك المنشآت الصحية»، مؤكداً أنها قادت دول العالم التي لديها وعي وجدية قادتهم بكفاءة عالية إلى المواجهة الصحيحة لهزيمة عدونا المشترك الذي أنهك عالمنا وأفزعه أكثر مما أنهكته وأفزعت عدد من الحروب. وأشاد الأمين العام للرابطة بمنح جائزة بناء الجسور بالنرويج لمعالي رئيس منظمة الصحة العالمية، مؤكداً أن «المنظمة بعد عام من هذا المُنح زادت في نضالها من أجل سلامنا البدني والنفسي، إنها بحق كما قلت أيقونة السلام في زمن (كوفيد-19)». وشدد على أن العالم لن يستطيع مواجهة هذه الجائحة إلا من خلال تعاونه الجاد، وهو ما تنادي به منظمة الصحة العالمية، مضيفاً «ومجتمعاتنا الوطنية حول العالم لن تستطيع أن تتعاون في ذلك إلا من خلال تعزيز الوعي لدى الأفراد والمؤسسات،

شهدت العاصمة السويسرية فعاليات مؤتمر جنيف للتضامن العالمي لمواجهة جائحة كورونا (كوفيد 19)، والذي استضافته منظمة الصحة العالمية، حيث ألقى معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى كلمة افتتاحية بالمؤتمر بمشاركة المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، والأمين العام للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، ومجلس الكنائس العالمي، وبحضور قيادات كبرى المنظمات الدولية، وعدد من الشخصيات الحكومية والأهلية. فيما أدار الحوار بين المشاركين نيس وزراء النرويج الأسبق، السيد كجيل بونديفيك. وأكد المشاركون في هذا الحوار على أهمية دور القادة الدينيين في رفع وعي المجتمعات بشأن التعامل مع الجائحة، وخاصة المبادرة بأخذ اللقاحات، كما رسم المشاركون خارطة طريق مقترحة تشمل عدالة توزيع اللقاحات. وقال معالي الدكتور العيسى، إن جهود منظمة الصحة العالمية الرائعة في الحد من معاناة عالمنا من معاناة (كوفيد 19) يُنظر إليه من جانب آخر على أنه من الجهود المتميزة لتحقيق السلام العالمي، مؤكداً أنها أوجدت هذا السلام بمتابعتها الدقيقة (كوفيد 19)، وتقديم الإرشادات الفعّالة من موقعها



ولا بد أن يصاحب ذلك برامج مدروسة وقوانين فعّالة على ضوء نصائح وإرشادات منظمة الصحة العالمية».

وتطرق معاليه إلى المشكلات التي تواجه بعض المجتمعات الوطنية، ومنها مشكلة الوعي بأهمية التحصين، ومشكلة توفير التحصين للجميع وخاصة الدول الفقيرة، مؤكداً أن المشكلة الأولى لا يمكن علاجها إلا من خلال المؤثرين في المجتمعات من جهة، ومن جهة أخرى من خلال القوانين الفعّالة التي تحاصر المتهربين من التحصين، متمنياً لو اتفقت دول العالم على عدم السماح بالدخول لأي دولة بدون جواز صحي مجاز من منظمة الصحة العالمية.

كما استعرض د. العيسى جهود رابطة العالم الإسلامي منذ بداية جائحة كورونا منطلقاً من مقرها بمكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، قائلاً: «جهودنا في مواجهة الجائحة تنطلق من قيمنا الإسلامية بإنسانيتها الشاملة دون تفریق وذلك ضمن مراحل متوازية»، وذكر أنها شملت المساعدات المادية بالتنسيق المباشر مع الحكومات، وكذلك التجهيزات الطبية للمؤسسات الصحية، والمعونات الغذائية للفئات الضعيفة، مع العمل على نشر الوعي الوقائي، وذلك لأكثر من 30 دولة حول العالم، حيث تم التركيز على الدول المتضررة أكثر فأكثر، دون تفریق في هذا العمل الإنساني لأي اعتبار لا ديني ولا إثني ولا سياسي ولا غيره، وقال: «لا نزال نواصل جهودنا التي نراها واجباً علينا».

وأضاف: «لقد قمنا في هذا بمساعدة بلدان أوروبية غنية كانت وقت الجائحة أحوج ما تكون للوقوف معها وذلك بعدما أصبح نظامها الصحي على حافة الانهيار، وهذا هو واجبنا الإنساني الأخوي مع الجميع، الذي جعل هذه الجائحة تحمل لنا درساً مهمة لا نزال نستفيد منها كل يوم، ومن أهم هذه الدروس إدراك ساكني كوكبنا أنهم أسرة واحدة مهما حاولت بعض الأفكار والمصالح تفریقنا».

ولفت معاليه إلى أن بعض الأفكار المحسوبة في الظاهر على الدين سواء لدى بعض المسلمين أو غيرهم شكلت أحياناً حاجزاً ضد أخذ اللقاحات، وقال: «قمنا من جهتنا بما يجب من التوعية وخاصة توعية القادة الدينيين المؤثرين، وذلك بالتعاون مع شركائنا في الدول التي تتطلب التدخل للمساعدة، ومن آخر هذه البرامج برنامج إمامز فور فاكسين، والذي يعتمد تحفيز الجميع على أخذ اللقاحات، وتوضيح الجانب الديني لهم لتصحيح المفاهيم الخاطئة».

وشدد في ختام كلمته على أهمية التوزيع العادل للقاحات، حتى لا يستأثر بها الأغنياء ويبقى الفقراء وحدهم أمام تهديد هذه الجائحة، لأن ذلك إذا حصل سيكون عاراً على العالم كله، وستكون هذه الوصمة أقوى في قلوبنا من ألم هذه الجائحة.

من جانبه قال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غبريسوس: «ستنتهي هذه الجائحة عندما نقرر جميعاً أن نضع حداً لها، لأن القرار بيدنا جميعاً. نملك كافة الأدوات التي تعيننا على الوقاية من (كوفيد-19)، وإجراء الفحوص ومعالجة هذا الفيروس».

وأوضح أن عدداً كبيراً من المناطق والبلدان يشهد ارتفاعاً حاداً في حالات الإصابة والوفاة بسبب (كوفيد-19)، والسبب وراء ذلك ببساطة هو ارتفاع نسبة المخالطة الاجتماعية والتنقل، وغياب الإجراءات الصحية والاجتماعية المتناسقة، وظهور متحورات سريعة الانتقال، وعدم المساواة في إتاحة اللقاحات، مؤكداً أن أسباب الانتشار لا تتعلق بعلم الأوبئة، بل بالديناميات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، حيث طغت المعلومات المضللة على العلم، وقوضت الانقسامات فرص التضامن، فكانت النتيجة نمو الفيروس بقوة.

وشدد على أن (كوفيد-19) أظهر الأهمية الحاسمة للتضامن العالمي من أجل مواجهة التهديدات المشتركة، فجميعنا حكومات ومنظمات دولية ومؤسسات وقطاع خاص ومجتمعات مدنية ومؤسسات دينية لدينا دور نؤديه. أما الأمين العام لمجلس الكنائس العالمي الأستاذ الدكتور يوان سوكا، فدعا إلى الحفاظ على الحوار والتعاون على الصعيد العالمي في أعقاب هذه الجائحة، مؤكداً أن الدرس الأساسي الذي تعلمناه من هذه الجائحة هو هشاشتنا المشتركة ومصيرنا المشترك كبشرية واحدة. وقال: «تقع على عاتقنا مسؤولية المشاركة بشكل متعدد الأطراف في التخفيف من حدة هذه الجائحة، وحتى إن كان الفيروس ومتحوراته يواصل التفشي ولا تزال مهمة التلقيح وحماية السكان ومساعدتهم المهولة توهن نظمنا الاقتصادية والصحية، ولكن دعونا لا نسمح لها بأن توهن شجاعتنا وعزيمتنا».

بدوره تطرق السيد جاغان شاباغان، الأمين العام للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، إلى الأزمات التي تواجه العالم اليوم، مؤكداً أنه لا سبيل لمواجهة هذه الأزمات إلا من خلال جبهة متحدة تضم المؤسسات الدينية والقطاع العام والمجتمع ككل.

وأوضح أن جائحة (كوفيد-19) تسببت في تفاقم عدم المساواة، وزادت في سوء الأوضاع الإنسانية حول العالم، وتسببت القيود على السفر والتجارة في إعاقة التضامن العالمي لتخفيف الأوضاع الإنسانية، لكنها أيضاً أظهرت مدى قوة المجتمعات المحلية على التضامن معاً، والاستفادة من مواردها لتلبية احتياجاتها.

# أحداث 11 أيلول بين الأهوال و الأقوال

كان ذلك يوم 11 سبتمبر 2001 خبر صادم ثقب الأذان و أثقل اللسان ، أقوى دولة تحت قبضة العدو الشبح ، أمريكا حزينة ، و العالم مذهول، أربع طائرات تنيرفضاء أمريكا فجأة تثيرفزعها و تضرب كبرياءها في مقتل، برج مركز التجارة الدولية الواقعة في مانهاتن ، مقر وزارة الدفاع الأمريكية، البنتاغون و مباني عدة، عادت أثرا بعد عين قرابة 3000 قتيل و جرحى برقم مخيف، كبير العالم يستغيث، رياح الشفقة تهب عليه ذات اليمين و ذات الشمال، مخابر السياسة توهجت لكنها وقفت عند قلعة الشك، العالم يسأل ماذا حدث؟!



## إرهاصات العزف الناعم:

حدة الصدمة بدأت في التلاشي بعد سلسلة الردود، وأسطوانة الذريعة تعزز سمعها والعم سام عجل في الانتقال إلى مرحلة فرض الهيمنة، و تحديد الهدف في دائرة العروبة و الإسلام، لقد رفعت إدارة بوش هذه الأحداث ككلافتة وشعار تمضي به نحو تحقيق أهداف محسوبة، حرب أفغانستان احتلالها بعد ذلك، غزو العراق واحتلاله مع سطوع رائحة مشاريع أخرى، أرض المنانة و موطن الملكة بلقيس ونقاط أخرى ينطق فيها حرف الضاد ويسمع فيها منادي الصلاة.

## إرهاب موجه من فوهة الدهاء:

اتخذت الإدارة الامريكية أحداث 11 سبتمبر فرصة لإرهاب الدول والأنظمة والشعوب بداعي محاربة الإرهاب الإسلامي في الوقت نفسه، فراححت تفرض أجندتها على الجميع مستهدفة المجتمعات والأنظمة والجيوش والأمن والتعليم والاعلام وكل المجالات، مستفيدة من زوبعة الحزن ومن حالة الخضوع والخنوع التي ارتوت من حليبها عديد الدول، لم ينج من الغضب الأمريكي حتى حلفاء واشنطن.

## إعادة التشكيل وفق براعة التمثيل:

خطورة التحرك الأمريكي بعد تلك الأحداث، أنه جاء ضمن مشروع متكامل

يستهدف إعادة تشكيل المنطقة، من ناحية الجغرافيا السياسية وكذا المجتمعات، وهنا شاعت سمفونية التصنيف وفزاعة محور الشر وميلاد عهد الرعي الأمريكي

## عدوان العضلات البارزة:

ارتكب الامريكيون أبشع الجرائم بحق الأفغان وبحق الشعب العراقي، إضافة الى استهداف بقية الشعوب العربية والإسلامية بوسائل متعددة بداعي محاربة الإرهاب الإسلامي، فكان التدخل الأمريكي في هذه البلدان منافيا لكل أعراف الدبلوماسية والعلاقات بين الدول، الإحتلال المباشر كان من نصيب العراق وأفغانستان، بينما دول أخرى تعرضت لموجات مختلفة من الاعتداءات الامريكية تحت مبرر «محاربة الإرهاب»، كحالة اليمن، لقد أدت التدخلات الأمريكية الى وقوع عشرات الآلاف من الضحايا، وضحايا آخرون قتلوا بشكل مباشر أو غير مباشر إضافة الى المتضررين من التحرك الأمريكي والخسائر المادية في أكثر من بلد، لم يجرأ أحد على محاسبة واشنطن على ما فعلت، ويبدو أن عملية توثيق تلك الجرائم لم تحدث بالشكل المطلوب نتيجة الخشية من عواقب ردة الفعل الامريكية، فيما تغفل وسائل الإعلام على أفعال موازية شنيعة خلفت عشرات آلاف

القتلى وراححت تركز جل اهتماماتها على محاربة «الإرهاب الإسلامي».

## شهادة الزمن:

لا يزال العالم يعيش حتى اليوم مرحلة ما بعد الأحداث، التي استفادت منها واشنطن بالدرجة الأولى، إن كثرة الضحايا الأمريكيين الذين سقطوا في الهجمات لم يحجب سقف النفع الذي أغدق على اللاعب الكبير، فباسم تلك الأحداث و عهد الحرب على «الإرهاب»، قتل عشرات الآلاف وتضرر الملايين من تحركات أمريكا وسياساتها القائمة على استخدام القوة و غزو البقاع حين يضح عبير المصالح.

## إحراج وزيف الإخراج:

أين وصلت تلك الحسابات اليوم؟، هل زال التطرف واختفى الإرهاب؟، لماذا عجزت سنوات غطرسة القوة؟، الإرهاب لا دين له ولا ملة، كل تعسف لفرض المنطق وفق الهواية والغواية، هو جرم وسلوك ينبذ الصلاح، على صوت العالم إعادة الصلح، ونعت الأشياء بثوابتها، فأسلوب مداعبة المصطلح فقد بريقه يوم شرع الكبار في توزيع التهم وفق سلطان المقاس، و حان الوقت كذلك لإبعاد تهمة الإرهاب على الإسلام والمسلمين.





## السيد أنور كيبيش

رئيس مؤسسة تجمع المسلمين في فرنسا  
لمجلة «لتعارفوا»:

# من أدوارنا الأساسية الترويج للإسلام الأصيل والمنفتح

المسلمون في فرنسا جالية كبيرة، حيث يمثل الإسلام الديانة الثانية في فرنسا، فهو أحد المكونات الرئيسية في فرنسا. ومن أهم أدوار المؤسسات الإسلامية في فرنسا الترويج للإسلام الأصيل والمنفتح والمتسامح، وبتعبير دقيق الإسلام الوسطي، ومن المؤسسات الرائدة في المجال: "مؤسسة تجمع مسلمي فرنسا"، وهذا الحوار مع رئيس المؤسسة السيد أنور كيبيش الذي تطرق للكثير من الملفات المطروحة على الساحة.

**- أنت رئيس مؤسسة تجمع مسلمي فرنسا. هل يمكنك إخبارنا بالزيد عن هذه المؤسسة؟**

تجمع المسلمين في فرنسا هو أحد المكونات الرئيسية للإسلام في فرنسا. تم إنشاؤه في عام 2006، بعد إنشاء المجلس الفرنسي للعبادة الإسلامية (CFCM) واجتماع العديد من قادة الجالية الإسلامية في فرنسا الذين لم ينتسبوا إلى أي من الاتحادات الإسلامية الموجودة.

اليوم، يوحد أكثر من 300 مسجد أو مكان عبادة في فرنسا، تولت مؤسسة تجمع المسلمين في فرنسا رئاسة لجنة وقف إطلاق النار لثلاث فترات. كما تتراأس المؤسسة عدة مجالس إقليمية للعبادة الإسلامية (CRCM) في فرنسا.

**- لاتحادكم بعد ديني أعطاها دوراً روحياً في المجتمع. ما هو الدور الذي يلعبه اتحادكم؟ هل وصل إلى مستوى مشجع؟**

عملت مؤسسة تجمع المسلمين في فرنسا دائماً من أجل الترويج لإسلام أصيل وإسلام منفتح ومتسامح الإسلام الوسطي". كما جعلت مؤسسة تجمع المسلمين في فرنسا من أولوياتها الوصول إلى الشباب المسلم في فرنسا.

لذا نترغب المؤسسة في المساعدة في "تحصين" شبابنا ضد كل مخاطر التطرف الديني.

مع الافتتاح الحالي لمحاكمة هجمات باتاكلان في 13 نوفمبر 2015، تُظهر الأخبار في فرنسا أن هذا الدور ضروري وهو أحد الأولويات القصوى للمسلمين في فرنسا. كما أن مؤسسة تجمع المسلمين في فرنسا ملتزمة للغاية وتستثمر في الحوار بين الأديان. هذه إحدى أولوياتنا لتعزيز المعرفة المتبادلة بين الأديان المختلفة في فرنسا.

**- ما هي المعوقات التي تواجهها؟ هل دعم السلطات العامة موجود؟**

بشكل عام، يواجه المسلمون في فرنسا عجزاً لا يمكن إنكاره في صورة المجتمع الفرنسي.

لقد أدت أخبار الإسلام والمسلمين حول العالم وكذلك الأعمال الإرهابية التي ارتكبت في فرنسا باسم الإسلام، إلى تدهور كبير في نظرة مواطنينا تجاه الإسلام والمسلمين. ومع ذلك، يجب ألا نستسلم. فهذا الوضع يعطي مسؤولية جسيمة وتاريخية لجميع مكونات الإسلام في فرنسا. يجب أن نتصرف كسفراء لدينا نموذجيين وبإخلاص لا يتزعزع.

يجب أن يكون الحوار مع المجتمع الفرنسي، وكذلك مع السلطات العامة، من أولوياتنا.

على هذا النحو، فإن السلطات العامة تدرك أهمية هذا الحوار وتبدي توافراً كبيراً للحفاظ عليه وتطويره.

**- تستضيف فرنسا جالية مسلمة قوية ذات مكون مغربي قوي. هل تمنحك هذه الأغلبية العددية التأثير والدعم لعملك؟**

في الواقع، تمتلك فرنسا أقوى جالية مسلمة في أوروبا. فجأة، أصبح موقف وسلوك المكون المسلم في المجتمع الفرنسي قيد المراقبة والتحليل في فرنسا وعبور أوروبا يشتهر التجمع بوجود كوادر دينية معظمهم من أصل مغربي. وحقيقة أن العديد منهم يشاركون في بناء وإدارة المساجد ودور العبادة في فرنسا يعطينا مسؤولية خاصة.

هذا لا يمنع مؤسسة تجمع المسلمين في فرنسا من الانفتاح على كل المهارات والنوايا الحسنة لمواجهة التحديات الكبرى التي يجب على المسلمين في فرنسا مواجهتها.

**- ما هو الوضع الحالي للمسلمين في فرنسا وما هو تركيزك في هذا المجال؟**

يتسم وضع المسلمين في فرنسا للأسف بخلافات متكررة.

ولسوء الحظ، من المرجح أن يتفاقم هذا الوضع مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في فرنسا المقرر إجراؤها عام 2022.

يتمثل دورنا، بصفتنا اتحادات إسلامية في فرنسا، في تهدئة هذه النقاشات وتشجيع المسلمين في فرنسا على المساهمة البناءة وعدم الرد على أي استفزاز أيما كان.

يجب أن نتذكر أن الإسلام هو الديانة الثانية في فرنسا. ولا يطمح المواطنون الفرنسيون من أتباع الديانة الإسلامية إلا إلى عيش روحانياً لهم في هدوء وسلام مع احترام قوانين الجمهورية وقيمها.

لذلك يجب علينا تقديم مساهمة إيجابية في المناقشات التي تهز المجتمع الفرنسي من خلال إظهار الانفتاح الكبير ومهارات الاستماع الرائعة.

**- في الوقت الحالي نأسف لانقسام داخل المجلس الفرنسي للعبادة الإسلامية؟ كيف حدث هذا الانقسام؟**

**- ما هي الوسائل التي من شأنها أن تسمح بإعادة توحيد الصفوف لما فيه من خير للمجتمع؟**

أثار المجلس الفرنسي للعبادة الإسلامية منذ إنشائه في عام 2003 أملاً كبيرة بين الجالية المسلمة في فرنسا وبين السلطات وبين الجمهور الذي كان يأمل في الحصول أخيراً على محاور شرعي وموثوق للمضي





المساجد ودور العبادة في فرنسا. على هذا النحو، ساهمت قوة مؤسسة تجمع المسلمين في فرنسا في عامي 2008 و2009 في وصول فرق الأئمة المعارين من المملكة المغربية. تم ذلك بالتشاور والتنسيق بين السلطات المغربية والسلطات الفرنسية. إن وقف وصول هؤلاء الأئمة المعارين سيخلق بالطبع فراغاً ويمثل تحدياً كبيراً للمسلمين في فرنسا. وسيشجعهم ذلك على تسريع إقامة دورات تدريبية فرونكو-فرنسية عن الإمام... هنا في فرنسا.

لقد فهمت الاتحادات الإسلامية ذلك جيداً. مؤسسة تجمع المسلمين في فرنسا من جهتها تعمل على ذلك بطريقة نشطة، لأن الطبيعة تمقت الفراغ...

### - ما هي مهام وصلاحيات المجلس الوطني للأئمة و هل سيحل محل المؤسسات القائمة؟

المجلس الوطني للأئمة هو مؤسسة جديدة تتمثل مهمتها في الاستثمار حصرياً في موافقة ودعم الأئمة الذين يرأسون المساجد ودور العبادة في فرنسا. ليس المقصود منها تمثيل عبادة المسلمين في فرنسا لذلك لن تحل محل المؤسسات الموجودة في مكانها بأي حال من الأحوال. من ناحية أخرى، سوف تملأ الفراغ في موافقة الأئمة، على تدريبهم وتحسين أوضاعهم وشروط أداء رسالتهم. أيضاً لإصدار آراء دينية حول الأسئلة التي تثار بشأن ممارسة عبادة المسلمين في فرنسا.

### كلمتك الأخيرة ...

نأمل ببساطة أن تكون الفترة القادمة فترة استرخاء وتعزيز لظروف العيش المشترك بين مختلف مكونات المجتمع الوطني للأمة الفرنسية. يجب على المسلمين في فرنسا أن يساهموا فيها بطريقة إيجابية وبناءة... من أجل ظهور "إسلام فرنسا".

إسلام أصيل يحترم المقاصد العظيمة للدين الإسلامي، إسلام يتناسب تماماً مع السياق الفرنسي، مع احترام قيم الجمهورية.

قدماً في مختلف القضايا المتعلقة بالممارسات الإسلامية في فرنسا.

لقد تشرفت برئاسة هذه المؤسسة من عام 2015 إلى عام 2017، وتمكنت من قياس جميع فرص العمل والإمكانيات المتاحة له لدفع الأمور إلى الأمام.

لسوء الحظ، تم تقويض هذه المؤسسة بسبب التنافسات الداخلية وصراعات السلطة التي تجعل أحياناً المصالح الحزبية والخاصة تهيمن على المصلحة العامة.

وجد اليوم إجماع على حقيقة أن هذا النمط من التمثيل بدأ ينفذ وأنه من الضروري إجراء إصلاح شامل لتمثيل الدين الإسلامي في فرنسا من أجل التمكن من مواجهة التحديات الكبرى التي تكمن أمامنا.

### - هل انتهاء مهمة بعض الأئمة لأسباب فنية؟ هل هو مرتبط بدوافع أخرى؟

لقد تميزت الأسابيع القليلة الماضية بالفعل بإنهاء بعثة إمامين. جاء ذلك عقب خطاب أو تعليقات أدلى بها هؤلاء الأئمة في مساجدهم. وهذا يدل مرة أخرى على المسؤولية الجسيمة للأئمة في دورهم الإرشادي والتوجيهي تجاه المؤمنين وخاصة الأصغر منهم.

بالطبع نحن في فرنسا في جمهورية علمانية تكرر الفصل بين السلطات وعدم تدخل السياسة في الدين والعكس صحيح. ويستفيد الأئمة، مثل الأساقفة أو القساوسة أو الحاخامات، من حياد الدولة هذا.

لكن هذا يعطي مسؤولية أكبر للجميع في الكلمات التي يقولونها في أماكن عبادتهم، لا سيما في السياق الخاص والحساس للغاية الذي نعيش فيه في فرنسا.

### - ألا يؤثر وقف وصول الأئمة المعارين على دور الإمامة في فرنسا؟ ما هي رؤيتك للحلول الممكنة؟

جاء وصول الأئمة المعارين من دول إسلامية معينة استجابة للحاجة الملحة لتدريب وتأمين أئمة يعملون في



## الاستفسار:

هل صبح شيء من السنة النبوية حول شهر صفر، من صيام أو ذكر أو فضل أو عمل ما، أو شيء منهي عنه في هذا الشهر؟ على العيال فقد هرت العادة أن بعض المسلمين يفعلون ذلك؟

## الرد:

كلها؟ قال: فمن أعدى الأول؟. وفي رواية: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا هامة فقال أعرابي: يا رسول الله متفق عليه.

(3) ومن الأحاديث الموضوعة (من بشرني بخروج صفر، بشرته بدخول الجنة) حجة النبي للألبياني ص 104.

(4) ومنها (يكون موت في صفر، ثم تتنازع القبائل في الربيع، ثم العجب كل العجب، بين جمادى ورجب...) السلسلة الضعيفة برقم 6178. وفي اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة.

(5) ومنها: (إذا انكسف القمر في المحرم كانت تلك السنة البلاء والقتال، وشغل السلطان، وقتنة الكبراء وانتشار من الضعفاء، وإذا انكسف في صفر كان نقص من الأمطار حتى يظهر النقصان في البحر، وهو الغاية من نقص للأمطار والقحوط، وإذا انكسف في ربيع الأول كان مجاعة وموت مع أمطار، وتحول ملك يموت كثير)، قال ابن الجوزي في الموضوعات ص 141: لا يشك في وضعه.

من خلال هذا الرد المختصر يتضح أن شهر صفر لا يتعلق به شيء ثابت من فعل أو عدم الفعل، وأن المرويات المتعلقة بذلك كلها مما لا تثبت نسبته للنبي صلى الله عليه وسلم، بل جاءت أحاديث الصحيحة لإبطال مثل هذه المعتقدات والتصرفات التي أصلها من الجاهلية.

للأسف، فإنه كثير من الناس يتساهل في البحث والتحري أو السؤال في شأن ثبوت نصوص شرعية من الكتاب أو السنة فيما يتعلق ببعض المناسبات أو الايام أو الشهور، حيث يحبون التعميم حول كل أو جل الشهور فيما ثبت في غيره من الشهور!! فيقع البعض في البدعة بل الخرافات كما كان الشأن في الجاهلية، حيث كانوا مثلاً يتشاءمون من السفر أيام شهر صفر، ويعزفون عن الزواج فيه... وغيرها.

وهي اعتقادات باطلة بامتناعات تعلقت بشهر صفر، وفيه كانت أحداث هامة وجميلة ومفرحة في تاريخنا الناصع، منها — حسب بعض علماء التاريخ والسير —: غزوة الأبواء وهي أول غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم، كذلك كان به فتح خيبر، وفيه أسلم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص، وفيه تزوج الرسول بالسيدة خديجة رضي الله عنها.

وهذه بعض الاحاديث ودرجتها مما تعلق بشهر صفر:

(1) عن النبي ﷺ فيما أخرجه مسلم، مما ورد في ابطال التشاؤم أنه قال: (لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر، ولا نوء ولا غول، ويعجبني الفأل) أخرجه مسلم في كتاب السلام، برقم 2222.

(2) قوله صلى الله عليه وسلم: (لا عدوى ولا صفر ولا هامة) فقال أعرابي: يا رسول الله، فما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء، فيجيء البعير الأجرب فيدخل فيها فيجرؤها





# ألفريد إيمانويل نوبل

عالم و مخترع وصانع الديناميت، أوصى بتخصيص جزء من ماله لجائزة تمنح للأشخاص الأكثر إفادة للبشرية في ميادين شتى مثل الفيزياء والكيمياء والفيزيولوجيا والطب والأدب، وأضيفت إليها فيما بعد جائزة السلام والتي تميزت بتكريم الزعماء والقادة الذين ساهموا في إحلال السلام العالمي.



## المولد والنشأة:

ولد ألفريد إيمانويل نوبل يوم 21 أكتوبر/تشرين الأول 1833 في ستوكهولم بالسويد لعائلة فقيرة تسمى «نوبليف»، سكنت منذ القرن الـ17 قرية في شمال ستوكهولم.

## الدراسة والتكوين:

ظهرت على نوبل مبكرا علامات النبوغ في دراسة اللغات، ففي سن مبكر نبغ نجمه وبرز ذكائه حيث في السنة الخامسة من المرحلة الابتدائية كان يتحدث الإنجليزية والألمانية والفرنسية والروسية بطلاقة، وحصل على شهادة الكفاءة فيها، كما نبغ في مجال الكيمياء.

## التجربة العلمية:

سافر نوبل عندما بلغ الـ17 من عمره إلى الولايات المتحدة وعمل في شركة إريكسون. بعدما خسرت روسيا حرب القرم عام 1854 قرر القيصر عدم الاعتماد على متفجرات أسرة نوبل، فبدأ والده التخطيط لصناعة قنبلة تسير ذاتيا (صاروخ) وتحسين صناعة النتروغليسيرين المتفجر، وأقنع الجيش السويدي بالاستفادة منه. وبعد الموافقة طلب منه والده ترويض هذا المتفجر.

حوّل نوبل (بعد عمل جاد خلال 1859-1863) المتفجر إلى حبيبات سهّلت استخدامه، واخترع الصاعق الذي اعتبرته الصحافة أعظم اختراع في مجال المتفجرات، وحصل بعده على براءة اختراع.

وفي ألمانيا بنى أول مصنع للعتاد بالصاعق، وزود الدول المتحاربة بالمتفجرات، ثم نال براءة اختراع لاكتشافه طريقة جديدة لطلي الحديد، كما صنع مواد لتقوية الجلد والمطاط والحريير الصناعي.

واصل العالم الشاب أبحاثه العلمية فاكشف كبسولة التفجير عام 1865 وحصل على براءة اختراعها، ثم توصل إلى اختراع مادتي «الجيلاتين» الناسف و«البالستيت». ولقيت إنجازاته شهرة عالمية، وانتشرت مصانعه في عدد من دول العالم فجنى منها ثروة طائلة. استعمل متفجر الديناميت -على عكس إرادته- في الحروب، وكان في كثير من الأحيان أداة هدم لا إعمار، مما جعل نوبل يوصي عند وفاته بجزء كبير من ثروته ليمنح جوائز سنوية لأكثر الأشخاص إفادة للبشرية في ميادين الفيزياء، والكيمياء، والاقتصاد، والطب، والأدب. وقد أضيفت فيما بعد «جائزة السلام» إلى لوائح الجوائز المقدمة، وأصبحت أشهر الجوائز وأكبرها قيمة معنوية ومادية.



### الوفاة:

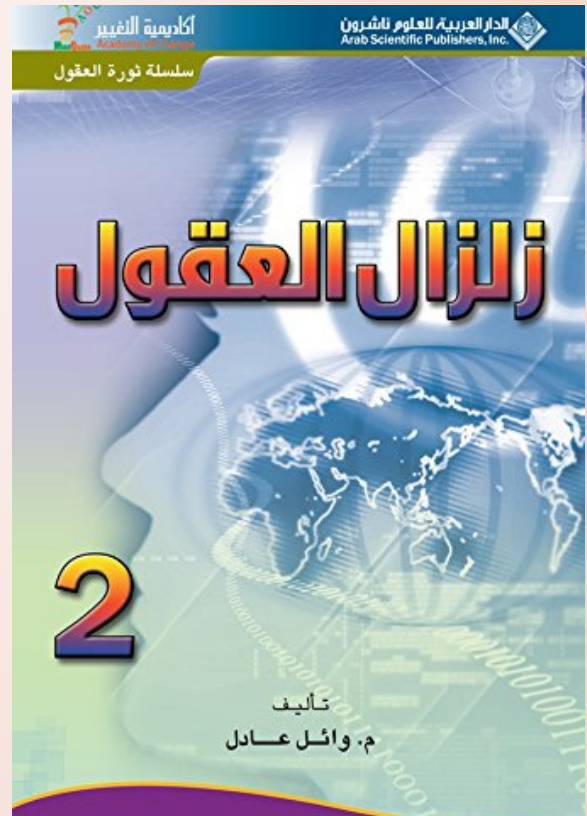
في عام 1891، وبعد وفاة والدته وشقيقه لودفيج ونهاية علاقة طويلة الأمد، انتقل نوبل من باريس إلى سان ريمو بإيطاليا. حيث عانى نوبل من ذبحة صدرية وتوفي في منزله جراء نزيف دماغي يوم 10 ديسمبر/كانون الأول 1896. قام نوبل بتكريس معظم ثروته دون علم أسرته أو أصدقائه أو زملائه لتمويل جوائز نوبل التي تم إطلاق اسمه عليها. (Begraavningsplatsen Norra) دفن نوبل بمنطقة في ستوكهولم.

# كتاب زلزال العقول

للكتاب وائل عادل

بقلم الدكتور محسن القاسمي

يأتي كتاب "زلزال العقول" كأحد حلقات سلسلة "ثورة العقول"، ويعالج منهجيات التفكير، ويسلط الضوء على زوايا دقيقة من نمط التفكير الحي الذي ينقل المجتمعات نقلات نوعية، كما يعتبر هذا الكتيب زلزالاً لأنه يرجع العقل رجاً، ويعيد ترتيب الأفكار فيه بشكل جديد، فيهدب أفكاراً، ويضيف أفكاراً، ويجتث أحياناً بعض الأفكار التي لا يصلح بها عقل تغييرى. ويحتوي الكتيب على 20 مقالاً تعتنى بالعقل وأنماط التفكير، وقد صيغت بأسلوب سهل وشيق، وبلغة خفيفة عميقة، وتمت معالجة الأفكار عبر مواقف حياتية، حتى لا تنتهي علاقة القارئ بالأفكار بانتهاء القراءة، لأنه سيتذكر هذه المواقف كلما تعرض لموقف مشابه، ومن ثم سيستدعي الفكرة المرتبطة بالموقف بسهولة.





يسلط هذا الكتاب الضوء على زوايا دقيقة من نمط التفكير الحي الذي ينقل المجتمعات نقلاً نوعية.

وهو عبارة عن مجموعة مقالات بسيطة صيغت بأسلوب جميل وشائق، تحتوي على أفكار مرتبطة بواقعنا مع بعض المواقف والتصورات التي تعكس تعاملنا معها، عندها ستدرك مدى تفاوت عقولنا في التفكير وبقدر حاجتنا المستقبلية يكون التغيير

و هذا مقتطف من مقال في الكتاب وعناوينه بأخذ بكرة عن الكتاب وأسلوبه الشيق.

### زلازل العقول قادم لا محالة :

تحتاج التحولات الحضارية إلى زلازل تعيد تشكيل وجه الإنسانية، لترسم عليه أرقى الألوان وأبهجها، وتمنحه بسمات الأمل والإصرار. وكما تمتلك الدول التي تعاني من زلازل متكررة كاليابان مرصداً للتنبؤ بحدوث الزلازل؛ لتحذر الناس أن الزلازل قادم لا محالة، فإن علماء الاجتماع يتنبئون بأن زلازل العقول حتمي الحدوث، وأنه قادم لا محالة. حينما تزداد الضغوط على الأمم وتتعاظم التحديات المفروضة عليها، وتعجز منظوماتها الفكرية عن إبداع تصور للحل؛ حينها تتصدع الأفكار السائدة وتنهار.

تأتي الزلازل الفكرية لتعيد تشكيل العقل من جديد، فيتغير تعريف الممكن والمستحيل، وتُراجع المسلمات وأنماط التفكير السابقة التي تولدت في ظلها تلك التحديات.

هذه الزلازل هي التي تجدد حيوية العقل، وتعيد فرز الأفكار وتبدع المخرج من الأوضاع التي تبدو قاهرة. ولا بد للعقل من زلزال بين الحين والآخر، لأن استقرار الأفكار فيه فترة طويلة لا يدل بالضرورة على النضج بل قد يعني الجمود على ما أُلّفه لذلك يجب أن يرتج بين الحين والآخر رجات قوية يعيد من خلالها فرز أفكاره ومراجعة مسلماته.

2- أستطيع أن أرى عقلك من الداخل من خلال سلوكك

كثيراً ما بذلت جهداً في استدعاء معلومة أعرفها وسمعتها من قبل، لكن عقلي لا يسعفني، وكم من مرة وجدنتني عاجزاً عن التعبير عن شيء أعرفه، وكم من قرار أعياني إطلاق سراحه من حيز الفكر إلى الواقع وشعرت بألم من التفكير. يبدو أن العقل مليء بالمفاتيح التي تحتاج إلى حافلات تجمعها، ليسهل استدعاء المعلومة، ويسهل حفظ المعلومات الواردة من الخارج في أماكنها الصحيحة، ومن ثم استخدامها. والإنسان يحتاج أن ينظم خارطته المعرفية، هذه الخارطة التي ينتج عنها في النهاية السلوك البشري. كلنا نتصرف وفق مدخلات معينة تدخل عقولنا، تصف لنا الواقع والذات والآخر، فإذا كانت المدخلات خاطئة؛ سينشأ سلوك خاطئ، وإذا كانت المدخلات صحيحة وغير مرتبة؛ تضطرب الخارطة المعرفية وتتشابك المعلومات ويُساء تفسيرها، ونشهد هذا الاضطراب في السلوك في واقعنا،

ويتجلى بوضوح هذا التشويش في خلل في الفعل السياسي والاجتماعي.

3- اركب.. وبعدين نشوف

4- إذا حددنا الثلاث خشبات؛ يوشك أن تهتز الشباك

5- استراتيجية الاقتحام

6- تشيخ الأمم عندما تُصاب بشيخوخة الفعل

7- بلطجية الفكر

8- الفيلم مش حقيقي

9- نجاح الأمس هو فشل اليوم

10- إخفاقاتنا ليست نتاج دهاء أعدائنا

11- أيها النقاد.. أعيروني أعينكم

12- صراع الأحلام

13- ثمة خيارات أخرى

14- إعادة تعريف الفعل

خلاصة القول في تلك المقالات، أن رقي المجتمعات وتقدم الأمم ونهضة الإنسان ناتج عن ثورة ايجابية في عقول البشر وتصدي لأنماط التفكير السلبي، وعلى هذا تجد المستقبل الواعد يتطلب منا التغيير وليس المقاومة.

فتلك المقالات تعبر عن مهارة كاتبها فقد أتى بجديد في الفكرة والأسلوب ولكن عنوان الكتاب فيه شيء من الغموض فهو لا يعكس ما في مقالاته من مضمون حتى تقرأ المقدمة.

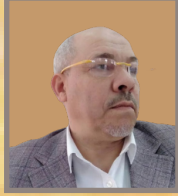
# إنما بعثت معلماً

مع صدور هذا العدد من مجلتنا تبدأ المدارس في أغلب دول العالم في حركية ونشاط بعد عطلة صيفية طويلة، حيث تبدأ حركة الأطفال والأولياء في التواصل مع المدارس، لينطلق التلاميذ في قوافل العلم والتربية والمعرفة، وتنطلق معها زوابع الحكوميين والإداريين والسياسيين في الخطابات، وتبدأ مع ذلك حركية إعلامية كبيرة في مختلف الوسائل والوسائط، كما تبدأ كذلك حركة اقتصادية وتجارية عملاقة في مختلف التعاملات، إلى غير ذلك مما يدخل تبعاً للمدرسة من مواصلات وأنشطة متنوعة...

في مصلحة الجميع، ووفرت المدرسة البيئة والأجواء اللازمة لذلك. ولعل دور الحكومات ورجال السياسة هو المعول عليه في ترقية التعليم والنهوض به ابتداءً بالعناية بالمعلم مادياً ومعنوياً، وبالتالي النهوض بالدولة، والدخول في الشهود الحضاري حقيقة بما نملكه وتميز به من قيم ومبادئ إسلامية، وبالتالي اللحاق بالأمم التي تعيش النهضة والقوة الاقتصادية والتطور الإداري. وبالرجوع إلى الرصيد الديني والثقافي للأمة الإسلامية نجد ما هو أعظم وأجل من توصية اليونسكو / منظمة العمل الدولية بشأن وضع المعلمين التي تم التوقيع عليها في عام 1994، على أهمية هذه الاتفاقية إجمالاً. قال تعالى: (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا

أن في أفريقيا وجنوب آسيا، هناك أكثر من ضعف عدد التلاميذ لكل معلم مقارنة بأوروبا وأمريكا الشمالية) فضلاً عن نقص الوسائل والإمكانات. - وبمنظرة سريعة في النصوص الشرعية والثقافة الإسلامية نجد أن التعليم هو جوهر الإسلام، وأن «المعلم» هو تاج المجتمع بمكانته العظيمة والعميقة، فهو روح تسري في المجتمع، يأخذ بأيدي التلاميذ لبر الأمان، ويحثهم على الخير ويجنبهم الشر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض، حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت في جوف البحر ليصلون علي معلم الناس الخير) صحيح الجامع / الألباني، فهو يعلم الناس ويدريهم ويربيهم، خاصة إذا صاحب ذلك تعاون الأولياء مع «المعلم» بما يصب

ولعل المحور المنسي - غالباً - في كل هذه الموجة الضخمة هو «المعلم»، لأسباب مختلفة، مع أن الأمم المتحدة واليونسكو جعلوا يوماً دولياً للاحتفاء بالمعلم، الذي يصادف تاريخ 05 تشرين الأول (أكتوبر) من كل سنة، حيث تأسس هذا اليوم في عام 1994، للاحتفال بتوقيع عام 1966 على توصية اليونسكو / منظمة العمل الدولية بشأن وضع المعلمين، والتوصية كانت أداة لوضع معايير تتناول وضع وحالات المعلمين في جميع أنحاء العالم، وتحدد هذه التوصية المعايير المتعلقة بسياسة موظفي التعليم والتوظيف والتدريب، بالإضافة إلى التعليم المستمر للمعلمين وتوظيفهم وظروف عملهم. ويعاني «المعلم» في مهنته مشاكل لا حصر لها، فيكفي أن نذكر - على سبيل التمثيل -



بقلم الأستاذ  
إسماعيل دباح  
خبير المنهاج التربوية

يعلم سبحانه: (...وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) البقرة 282، (وَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ) البقرة 251؛

- والتعليم هي وظيفة ومهمة نبينا محمد بن عبد الله وكافة الأنبياء والرسل عليهم السلام: (كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ) البقرة 151.

- وبهذا تتجلى مكانة وقيم العلم والعلماء، ومنزلة المعلمين، فعن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله لم يعثني معتتاً ولا متعتتاً، ولكن بعثني معلماً ميسراً) رواه مسلم والترمذي.

في الوظائف غير المنتجة والتي ليس لها مردودا اقتصاديا، كموظفي شركات البترول أو البنوك أو الطيران ونحوها !! وكان عمال هذه القطاعات درسوا وتعلموا مباشرة مع السيد الخضر عليه السلام.

إلى جانب التشهير السلبي والتعميم الخطير المتعمد غالبا من وسائل الإعلام لأحداث معزولة تقع هنا أو هناك.

- وللوصول إلى حقيقة رسالة «المعلم» ومكانته ودوره، يقتضي اعتماد «معياري الأهمية والقيمة» مما هو في مرجع الأمة الإسلامية، للوقوف على قيمة المعلم وعلو منزلته، وبالتأمل في الكتاب والسنة نجد أن الله تعالى قد وصف نفسه بالعلم وجعلها أهم صفة: (أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) سورة التوبة 78؛ (قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَاقِمَ الْغُيُوبِ) سورة سبأ 48،

□ بل ومدح وأثنى على نفسه بأن هو الذي

مَنْ أَنفُسَهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (سورة آل عمران 164) (... قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) سورة الزمر 9،

- وقال صلى الله عليه وسلم متحدثا عن نفسه: (إن الله لم يعثني مُعْتَتًا ولا مُتَعْتَتًا ولكن بعثني مُعَلِّمًا مُسَيَّرًا) صحيح مسلم والترمذي / الألباني،

ومن أسباب ضعف توقير «المعلم» في كثير أو جل الدول العربية والإسلامية يرجع إلى تقصير العائلة في غرس مكانة «المعلم» في أولادهم، بل لعلمهم يشاركون في تحطيمها من خلال الرسائل السلبية أمام الأبناء أو التنكيت بالمعلم، وكل هذا يساهم بشكل مباشر في هدم قيم العلم والتعليم، وزعزعة مكانة واحترام «المعلم» في نفوس أطفالنا؟ فضلا عن ترتيب الحكومات «المعلم»





# مركز الحكماء لبحوث السلام يستقبل رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

في إطار نشاطات الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، قام رئيس الهيئة الشيخ زيان مهاجري بزيارة إلى المغرب، شهر أوت/أغسطس 2021، حيث تم استقباله بمركز الحكماء لبحوث السلام وتم خلالها: استقباله من طرف فريق الإدارة التنفيذية. قام حضرته بجولة تعريفية، قام خلالها بالتعرف على مختلف أقسام المركز وأنشطة الباحثين الرئيسيين به ومختلف المشاريع البحثية التي يشتغل عليها المركز. عقد اجتماع بين سيادته وفريق الإدارة التنفيذية بحضور مسؤول المبادرات وتم خلاله تدارس البحث عن إمكانيات التعامل، وقد انتهى الاجتماع بتوصيات

# رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية يلتقي أعضاء مكتب ميثاق السلام العالمي برئاسة الدكتور محمد كروم

في إطار التعاون المستمر والمثمر، بين الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية و ميثاق السلام العالمي - فاس - المملكة المغربية، تفضل الشيخ الدكتور مهاجري زيان رئيس الهيئة بتنظيم زيارة دبلوماسية وثقافية وعلمية وسياحية، إلى المملكة المغربية من يوم 14 إلى يوم 26 أوت 2021م، تخللتها زيارة ميمونة للمدينة العلمية فاس حيث يوم 26 التقى بأعضاء مكتب المنظمة ميثاق السلام العالمي برئاسة الدكتور محمد كروم، واستثمر هذا اللقاء بجلسة عمل تم بمقتضاها تناول عدة مواضيع حول نشر ثقافة السلام بين البشر، والتسامح الديني، والتعايش السلمي البناء، حيث توج اللقاء بتوقيع بروتوكول التعاون من طرف رؤساء المؤسسات، حيث تم الاتفاق على تنظيم مؤتمر دولي في المستقبل القريب بالمملكة المغربية، ثم تفضل الدكتور محمد كروم رئيس المنظمة بتكريم الشيخ الدكتور مهاجرين زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية "بشهادة الوسام الذهبي لسفير السلام العالمي" وتفضل كلا الرئيسين بإلقاء كلمة ترحيبية وتنويهية بالجهودات الجبارة التي تكرسها المؤسساتان خدمة للسلام والتعايش السلمي الإنساني البناء، والوسطية والاعتدال والتسامح الديني.



## COURS DE LANGUE ARABE POUR ADULTES NON ARABOPHONES DEBUTANTS :ANNEE SCOLAIRE 2021/ 2022

Dans le cadre de ses activités culturelles, l'Ecole Arabe de Genève propose des cours de langue arabe à l'intention des non arabophones et ceci en cours du soir.

**Les cours débuteront le  
Lundi 04 octobre 2021**

Les frais d'inscription annuels sont fixés à 600 CHF

Niveau	Horaire
Débutant/ Intermédiaire	Lundi 18 :30 – 20 :00
Intermédiaire	Mardi 18 :30 – 20 :00

Pour plus d'informations, rendez-vous sur le site de la Fondation :

[www.fcigeneve.ch](http://www.fcigeneve.ch)

المؤسسة الثقافية الإسلامية في جنيف  
Fondation Culturelle islamique de Genève

مدرسة جنيف العربية

الدفوف المدرسي 2021 | 2022: الأربعا 15 سبتمبر والسبت 18 سبتمبر

La rentrée scolaire 2021 / 2022 aura lieu le mercredi 15 septembre et  
le samedi 18 septembre.